

المملكة العربية السعودية



جامعة الملك سعود

UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

جامعة الملك سعود

ع. ٦٠٦

Copyright © King Saud University

٢١٢  
ت. س

تفسير القرآن الكريم ، تأليف أبي سعيد الحنفي ؟ كتب

في القرن الثاني عشر الهجري تقدير ١٠

٥٨ ق ٢١ س ١٦٠٢١ اسم

نسخة حسنة ، ناقصة الأول و الآخر ، خطها نسخ معتاد .

٦٠٤٠

من سورة البقرة إلى آخر سورة الفلق .

الحرم المكي ( علوم القرآن ) : ٥٩

١ - التفسير ، القرآن الكريم وعلومه أ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

١٦٤٢ ق  
٥١٤١٥/٧/٢٩



King Saud University

جامعة الملك سعود

تفسير القرآن  
مؤيد سعيد الحنفي

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"  
الرقم: ٦١٤٠  
العنوان: تفسير القرآن الكريم  
المؤلف: أبو سعيد الحنفي  
تاريخ النسخ: القرن العاشر الهجري  
اسم الناشر: ٥٨  
عدد الأوراق: ١٦٨  
ملاحظات: -





القارعة كتاب يمينه من اسب حسابا يسيرا وينقل  
ميراثه راءه انما في ان ايات وكلما انها ستة وثلاثون كلمة ورواها  
سورون هروا والاشارة في اياتها ان الجنان ثمانية ابواب  
نوارها من السورة فتح الله عليهم ثمانية ابواب الجنة واما نزولها كانت  
لهائدة في نزولها كي يكون زجرا وتخويفا وتهديدا للكافرين الموحدين  
عن التوحيد والظلمات لكي يكون بشارة وسرورا للمؤمنين على النوحيد  
الطاعة وقيل ان هذه السورة دليل على صفة الله على عباده حيث اخبرهم  
ما يؤول اليه امرهم وبين لهم الوعد والوعيد متى ينظروا الى الوعد فيقيمون على الطاعة  
والوعيد فيهربون من المعاصي وقيل القارعة في الفارسية كويند  
جو كويند معناه يفرغ القلوب ويقلعها من اماكنها قال الله تعالى  
وبلقت القلوب الحناجر وبدا يفرغ على حسنات المرائين فيبطلها فدا تعال  
منها مشورا وكذلك كسر قضاء الكفار واما تفهيد القارعة  
من القارعة قال بعض المفسرين معناه القيمة ما القيمة الساعة والساعة  
وهذا اسم من اسماء يوم القيمة وانما سميت القيمة القارعة لانها يقع  
القلوب وانما سميت القيمة لان الناس يقومون لرب العالمين كما قال  
الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بعض اهل هذا حال الجبال  
الناس من قبورهم يقوم على ارجلهم في القيمة مقدار استماتة الخلق يعرف  
الرجل والمرأة انها امرأة ويجعل الله تعالى ذلك الوقوف وطولها على  
المؤمنين مقدار ما يكون ما يقوم في صلوة المكتوبة في الدنيا ومعني  
القيمة وترجمته بالفارسية زهران كويند سا جو كويند كويند  
كويند رسته جو ديكري را كويند رسته خبر هكذا اوصفه الله تعالى حال الفريقين



في القيمة قوله تعالى يوم القيمة لا ينفعكم فيها كثرة الأموال ولا ينجيكم فيها كنزكم  
 ورواها ما سميت القيمة الشاة لانها تنسب اليها من النار والجنة ومن  
 مات فقد فات قيمته وانما قيل هكذا لان الانسان لا يدرك القيمة ان  
 يزيد في حسناته وان ينقص من سيئاته فكذا لا يقدر فلكم ان كانت  
 قامت عليه وقت موته وكذلك في القيمة لا يقدر ان يرضي خطيئته فكذا  
 اذ مات وكذلك في القيمة يعرف على اليقين انه من اهل الجنة او من اهل  
 النار فكذا يعرف وقت الموت وقد ذكر الله تعالى يوم القيمة في الكتاب  
 بالفاسم لشدة احوالها وكثرة شدتها وقيل لانه ليس من سورة  
 العقاب وسورة الشورى هذه السورة وحكي عن الفضيل ان كان  
 يصلي فكل ما رأي ابنه في الصلوة بقراءة العذاب فكان يوما من ايام  
 حضور ابنه ولم يشعر به بمكانه فقرأ سورة القارعة ففزع ابنه صيحة  
 وخزمتا ثم قال وما اذ بك ما القارعة فظيما لها معناه وما  
 تدري يا محمد القارعة اي فكيف يقع هولها كان اليوم للقلب وكيف  
 تدهشهم وتجزهم حتى لا يعرف الرجل ان رجل وامرأة والمرأة انها امرأة  
 من الالهة والخير واعلم بان كلمة ما في القرآن على عشرة اوجه هي  
 ثم اجزءه يوم يكون الناس معناه يصير الناس  
 كالقردس جنون ويقال اراد بالفراش صغار البق ويقال وهو طير الذي  
 يطير حول السراج حتى يحترق والفراش الذي يخرج من رود القرد ويخرج  
 بعضها في بعض من هول ذلك اليوم والمبثوث هو المنشر ويقال الفراش  
 هو الجراد المبثوث هو المنشر وانما شبههم بالجراد وكثرة هم على ما روي في  
 الخبر انه يخرج من كل قبر سبعون نفسا ويقال الجراد بعضهم في بعض وقال  
 بغير انهم

ورواها ان الجراد لا يمد لها في الطيران الا من يريد من اي وجه يحكي الى اي وجه  
 يريد والظاهر من هذا ان يكون يوم القيمة من شدة احوالها شدة قال  
 في الخبر ان الجبال كاللعن المنفوش اي كالصوف المدفوف الملول وقال  
 في موضع من حديث الجبال ينشأ فكانت هباء منبثا والعبرة في هذا ان  
 الجبال مع عظم وقوتها يسير كاللعن المنفوش ومن هول ذلك اليوم ينشأ  
 فان الانسان مع ضعفه وقلة حيلته كيف يكون حاله وفي هذا عبرة  
 لمن اعتنى وقدر روي في الخبر عن عيسى عليه السلام انه مر على جبل احد  
 فخرج منه قرة من ماء والاخر كان يخرج منه نهر عظيم فخرج عيسى  
 عليه السلام من ذلك فسأل الله تعالى ان ينطق بها معه فقال للجبل  
 يا عيسى عليه السلام اني اريد ان يخرج مني رجل فقراء هذه الآية وانفقوا  
 النار التي وقودها النار والجماعة اعدت للكافرين كما فليكن من  
 خشية الله ان يجعلني الله تعالى لجماعة حتى ينطق ما كان في من الماء  
 عيسى من ذلك يا بني الله وقال الاخر يا عيسى عليه السلام ان كثرة  
 الماء الذي يخرج مني من بكاء وخشيته ان يجعلني الله من الجماعة التي  
 يكون في النار فادعوا الله تعالى حتى يا مني من النار فدي عيسى عليه  
 السلام للجبل فلم يخرج منه قرة ماء بعد ذلك يا اخي هذا حال الجبال  
 وخشيته ما من جنة ولم يخلق النار بل خلق لغيرها ثم قال فاما من  
 نقلت موازينه من رحمت حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية  
 معناه يوم يرد الى الجنة فيكون عيشه فيها مرضيا وكيف يكون العيش  
 مرضية اذا كانت العيش في صحبة الانبياء والاولياء ويكون لباسهم  
 فينا حري وازواجهم الحور العين ومن روي عن رب العالمين قال الخفي

على خشية الجبل

Copyrighted by Salvo University



لا يكون عيشهم مرضيا في الآخرة كما كان في الدنيا من غير عيش في الدنيا  
 وأما قوله فهو الشهادة قوله تعالى ورضي له قولا معناه أنه لا يملك الدنيا والآخرة  
 في الدنيا وأما دينة قوله تعالى رضيتم لكم الإسلام دينا وأما قوله في الآخرة  
 على نعمة الله تعالى وإن تشكروا يرضه لكم فمن كان مع هذه الآيات  
 المرضية في الدنيا فيكون في الآخرة ممن وصفهم الله تعالى فهو في عيشة  
 راضية ذكر الله بلفظ الفاعل والمراد منه المفعول معناه في عيشة مرضية  
 رضية بالنفس فلا يريد غير ذلك لما قال لا يبعثون عنها عوجا بشرا  
 وأما حفت موازينه من رجحت سيئاته على حسناته من كثرة سيئاته  
 وقلت الحسنات أو من كثرة الخطايا حتى يعطي حسناته اليهم ولا يبي  
 إلا قليل فترجح سيئاته على حسناته يكون حاله هكذا فاقامه هاوية  
 معناه يؤمر به حتى يلقى في دركة اسمها هاوية وقالت المعتزلة المراد من  
 الوزن هو غاية العدل لأن الأعمال عرض لا يقي وقتين ولا يباين من  
 الأجسام وقال أصحاب المعاني في المراد من الوزن هو بيان قدر العمل  
 وفضله كما يقال فلان ذو قدر وشرق وفلان ليس له قدر ولا  
 قيمة وقال أهل السنة إن الله تعالى يزين أعمال العباد لأن النقص رديهم  
 كما قال والوزن يومئذ الحق فان قيل ما الحكمة في وزن الأعمال وهو يعالج  
 مقدارها قيل في التهمة كي لا يظن الجاهل أنه يجوز على خلقه وإنما سميت لهاوية  
 لأن الكفار يهوي فيها سبعين حزينا لما يبلغ قعرها وإنما سميت لهاوية  
 أما لأن مرجع الكفار إليها فلا يكون أصلا وإلى الأصل الرجوع كما قال الله  
 تعالى وإن في أم الكتاب سيم للوح المحفوظ أما لأنه مرجع الكل إليه لأنه مكتوب  
 فيه وقوله تعالى لتذرا من القرى ومن حولها سيم مكة أم البلاد لأن مرجع

البلاد الدنيا وهي سائر المدن بجميع بلادها وكذا ذلك بيت الأمر  
 أما لأنها أصل الولد وجميع الولد إليها فذلك هي هنا لما كان مرجع  
 من حفت موازينه أي تلك الدركه سهاها أمثا فترجح قال وما أدريك ما هيبة  
 تعظيم تلك الدركه ثم أخبر بها فقال نار حامية معناه نار قد انتبهت  
 حارها وبلغ مبلغها ولا يوصف شيئا إلا وكان تحرها أشد من ذلك  
 فان قيل إن الله تعالى ذكره في هذه السورة قال الفرقين من رجحت  
 حسناته ومن رجحت سيئاته وذكر ثوابها وعقابها فمن استوت حسناته مع  
 سيئاته فكيف يكون حاله وإن منزله ويقال إن هذه الفرقة ذكرهم الله  
 تعالى في سورة الاعراف ونادى أصحاب الاعراف إلى النار فادعهم  
 إن عباس رضي الله عنه قال الاعراف سور بين الجنة والنار وأصحاب  
 الاعراف قوم استوت حسناتهم مع سيئاتهم فلا يكون لحسناتهم رجحا  
 يستوجبون بها الجنة ولا سيئاتهم رجحا يستوجبون بها النار فيقولون  
 على سور بين الجنة والنار ونجا فون الوقوع فيها وأحيانا ينظرون إلى  
 الجنة ويرجون دخولها فيوفقهم الله تعالى هكذا إلى ما شاء ثم يدخلهم  
 الجنة بفضلهم ورحمته فيقال إن أصحاب الاعراف هم العلماء والفقهاء  
 والصالحون ولكن كانوا يجتنبون الدنيا ومن شوم ذلك يقوم على الاعراف  
 مقدار ما شاء الله تعالى ويقول هم الشهداء الذين خرجوا إلى الجهاد  
 بغير ذنوب والذين قال الخفي الخلق ثلاثة أصناف أحدهم ينتصفون  
 الناس من انفسهم ولا ينتصفون من الناس لانفسهم وهم السابقون  
 إلى الجنة والثاني الذين ينتصفون من الناس ولا ينتصفونهم من  
 انفسهم وهم الظلمة والنار واجب عليهم والثالث لا ينتصفون ولا

٧٧٧  
 ٢٥١  
 ٢٢٢



في الجنة ما شاء من ثياب الحرير فانه ما شاء الله  
تعالى ثم يدخلون الجنة بالعز والكرامة يا ليتنا منهم ومن زموتهم يكون  
شراحتهم في كيفية وزن الاعمال قال بعضهم الاعمال الاخرة كالأعمال  
الدنيا فان بني آدم ليسوا يقدر وزن على الكمال فجازان بقدر وزن  
الاعراض دون الجواهر وقال محمد بن علي الترمذي انما يؤذن الاعمال  
وقال ايضا انما يؤذن بانوارها الطاعة لها نوراً واذك جواهر لطيفة  
لها ظلمة وتلك الظلمة جوهر القبيح ويقال كيفية الشيء من ثبوته فيكون  
فانبتناه فلم يرد كيفية فلا تثبت ثم قال وما ادرى بك ما هي معناه  
تدري يا محمد كيف يكون للذكر تلك الذكر على الكفار وكيف يكون  
شراخبر وقال نار حامية اي قد انتهت حرها وازداد كل حر حتى يهلك  
اشنين بلا عدد وكذلك تجر عليها على الابد قوله تعالى كلما خبت زدناهم  
سعيك بغود بالله من النار وعذابها واما ما يتصل بالسورة ووزن  
اعمال بني آدم كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
فلا تظلم نفس شيئا معناه ولا تنقص من حسنات احد شيئا بل يحصل ويجفر  
الكل ولا يزداد على سيئات احد شيئا ثم قال وان كان مثقال حبة من  
خردل معناه ان كان لاحد من الحسنات او السيئات وزن اصغر الحبة آتينا  
بها وجئنا بها وكفي بنا حاسبين اي مجازين العباد وعلى اعمالهم ومن يحيى  
ابن معاذ الراضية انه كان تقرأ هذه الآية ايتين بها وكفي بنا حاسبين  
يقول الله تعالى عاد ليحب العدل ويا مريم بالعدل ويوصي بالعدل ويرضي  
بالعدل واظهر الميزان في القيمة العدل ثم يتبين حال الفرق بين جميعها  
فقال فمن ثقلت موازينه فهو في عيشته راضية معناه يرضى المؤمنين

في الجنة

في الجنة ما شاء من ثياب الحرير فانه ما شاء الله  
تعالى ثم يدخلون الجنة بالعز والكرامة يا ليتنا منهم ومن زموتهم يكون  
شراحتهم في كيفية وزن الاعمال قال بعضهم الاعمال الاخرة كالأعمال  
الدنيا فان بني آدم ليسوا يقدر وزن على الكمال فجازان بقدر وزن  
الاعراض دون الجواهر وقال محمد بن علي الترمذي انما يؤذن الاعمال  
وقال ايضا انما يؤذن بانوارها الطاعة لها نوراً واذك جواهر لطيفة  
لها ظلمة وتلك الظلمة جوهر القبيح ويقال كيفية الشيء من ثبوته فيكون  
فانبتناه فلم يرد كيفية فلا تثبت ثم قال وما ادرى بك ما هي معناه  
تدري يا محمد كيف يكون للذكر تلك الذكر على الكفار وكيف يكون  
شراخبر وقال نار حامية اي قد انتهت حرها وازداد كل حر حتى يهلك  
اشنين بلا عدد وكذلك تجر عليها على الابد قوله تعالى كلما خبت زدناهم  
سعيك بغود بالله من النار وعذابها واما ما يتصل بالسورة ووزن  
اعمال بني آدم كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
فلا تظلم نفس شيئا معناه ولا تنقص من حسنات احد شيئا بل يحصل ويجفر  
الكل ولا يزداد على سيئات احد شيئا ثم قال وان كان مثقال حبة من  
خردل معناه ان كان لاحد من الحسنات او السيئات وزن اصغر الحبة آتينا  
بها وجئنا بها وكفي بنا حاسبين اي مجازين العباد وعلى اعمالهم ومن يحيى  
ابن معاذ الراضية انه كان تقرأ هذه الآية ايتين بها وكفي بنا حاسبين  
يقول الله تعالى عاد ليحب العدل ويا مريم بالعدل ويوصي بالعدل ويرضي  
بالعدل واظهر الميزان في القيمة العدل ثم يتبين حال الفرق بين جميعها  
فقال فمن ثقلت موازينه فهو في عيشته راضية معناه يرضى المؤمنين

2



قال في كتابي سالت ربي عن الدنيا والآخرة  
يشتريني عن الارض والنفس والتراب عند ربي وانت علي قطا في الجنة  
سالت ربي ان يجعلك خامل اللوام هو اللوام الاكبر مكتوب عليه  
المفسون الفايزون بالجنة فاعطاني والثالث سالت ربي ان يجعلني  
الامة في الجنة فاعطاني والحمد لله من به علي وروي عن الحسن ان  
الافار من اكرمك وحسبك قال كرم حبيبي من التراب خلقت والي التراب  
اصير ثم ابعت يوم القيمة واصير الى الميزان فان ثقلت موازيني فما اكون  
حبي وما اكرمني علي ربي فيدخلني الجنة فان خفت موازيني فما اكون  
في الام حبي فما هو وما امنني علي ربي ويعذبني ان يعود علي به  
والمفارقة وروي عن ابي حنيفة وعن حماد وعن ابراهيم الخليلي انه قال  
القسط يوم القيمة فيوتي بعمل الرجل فيوضع في ميزانه فيحفظ  
مثل النعام والسحاب فيوضع في ميزانه فيشغل فيقال له هل تدري ما هذا  
فيقول لا ادري فيقال له هذا العلم الذي علمت للناس فعملوا به وعملوه  
بعدك وروي عن ابي ليلى قال رايت عبدا لله بن زبير في المنام وقد  
امر به الى النار فقال اين صلوتي واين صومي واين طوافي فقبل دعوه  
لصلوته ولفوفه ولطوافه وامره به الى الجنة وحكي عن حفص الجداري العارفي  
الينابودي قال اذا قامني الرب تعالى في القيمة عند الميزان فيقول  
عبي ذن ما علمت من الطاعة فانا اسكت فيقول عبي ما معك من  
اطاعات فاقول لا شيء معي من الطاعة فانا يا ربي مفسد من الحسنات  
وليس شيء الا انت لي كنت في الدنيا وانت لي كنت في العقبى فكيف لي  
في الدارين فاضع ما شئت وكلني له كان لابي بكر الدقا والعارف له

فكر

فكر في الكتاب وكان في كتابي سالت ربي عن الدنيا والآخرة  
يشتريني عن الارض والنفس والتراب عند ربي وانت علي قطا في الجنة  
سالت ربي ان يجعلك خامل اللوام هو اللوام الاكبر مكتوب عليه  
المفسون الفايزون بالجنة فاعطاني والثالث سالت ربي ان يجعلني  
الامة في الجنة فاعطاني والحمد لله من به علي وروي عن الحسن ان  
الافار من اكرمك وحسبك قال كرم حبيبي من التراب خلقت والي التراب  
اصير ثم ابعت يوم القيمة واصير الى الميزان فان ثقلت موازيني فما اكون  
حبي وما اكرمني علي ربي فيدخلني الجنة فان خفت موازيني فما اكون  
في الام حبي فما هو وما امنني علي ربي ويعذبني ان يعود علي به  
والمفارقة وروي عن ابي حنيفة وعن حماد وعن ابراهيم الخليلي انه قال  
القسط يوم القيمة فيوتي بعمل الرجل فيوضع في ميزانه فيحفظ  
مثل النعام والسحاب فيوضع في ميزانه فيشغل فيقال له هل تدري ما هذا  
فيقول لا ادري فيقال له هذا العلم الذي علمت للناس فعملوا به وعملوه  
بعدك وروي عن ابي ليلى قال رايت عبدا لله بن زبير في المنام وقد  
امر به الى النار فقال اين صلوتي واين صومي واين طوافي فقبل دعوه  
لصلوته ولفوفه ولطوافه وامره به الى الجنة وحكي عن حفص الجداري العارفي  
الينابودي قال اذا قامني الرب تعالى في القيمة عند الميزان فيقول  
عبي ذن ما علمت من الطاعة فانا اسكت فيقول عبي ما معك من  
اطاعات فاقول لا شيء معي من الطاعة فانا يا ربي مفسد من الحسنات  
وليس شيء الا انت لي كنت في الدنيا وانت لي كنت في العقبى فكيف لي  
في الدارين فاضع ما شئت وكلني له كان لابي بكر الدقا والعارف له

كان



جعل الله الدنيا سبعا وسبعين مرة أثقل من الجنة  
 ولما المشتري فهو قائل لا اله الا الله مخلصا قوله عز وجل ان الذين قالوا  
 ربنا الله ثم استقاموا وما الدلالة فهو الانبياء والمرسلين  
 فهو العلماء واما الصنك فهو القرآن لان في الصنك بين بين  
 وحدودها وعرفها كذلك يقال بين في القرآن صفة الجنة قوله من الجنة  
 التي وعد المتقون معناه صفة الجنة وقوله فاذا رايت ثم رايت ثم رايت  
 وملكك كبيرا واما الحدود فلها اربعة حدود وحد ينتهي الي البقاء وحيث  
 ينتهي الي الهلاك وحد ينتهي الي الرضا وحد ينتهي الي اللقاء واما الحدود  
 فالانبياء والرسل والصديقون والشهداء قوله تعالى فاولئك مع  
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين واما الثمن فهو اعمال النعمان  
 الميزان فلها كفتان كل كفة منها كعوض السموات وطول الشاهدين من الجنة  
 الي المغرب وحولها اربعة من الملائكة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل  
 يضعون فيها اعمال العباد وجبرائيل يوزن والنبى عليه السلام يقول عن  
 الميزان ربنا رجب ارجح ويقول صلى الله عليه وسلم عند القراط سلم وسلم وعند  
 النار خلص خلص وينادي من تحت العرش يا محمدا لمة محمد صلى الله  
 عليه وسلم حتى يجوا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على جبل  
 مع ابي موسى الاشعري فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احب هذه الجبل وهذه  
 الجبل يحبني قال ابي موسى الاشعري لما يارسول الله لان هذا الجبل لا يقبل  
 الكافر ويقبل المؤمن فقال ابو موسى يارسول الله هل تعرف احد وزن  
 هذا الجبل فقال صلى الله عليه وسلم لا يعرف وزن هذا الجبل الا الله لكن بشر  
 بشئ لو ان عملا من اعمال امتي يوزن مع هذا الجبل لترجع الجبل سبع اضعاف

هذا الجبل الميزان  
 والميزان ميزان في ميزان العالين احدى كفتيه البكاء والاخرى الحياء وعموده  
 انما هو الصنك فيوزن العالين بها اعمالهم فيرجح خيره والاخرى  
 ميزان احدى كفتيه البكاء والاخرى عناء وعموده جفاء ولسانه شقاء وميزان  
 اهل العقل احدى كفتيه فكرة والاخرى عبث وعموده سخاوة ولسانه توبة فيوزن  
 اعمالها فيرجح خيره والاخرى ميزان احدى كفتيه محتا والاخرى شقاء  
 وعموده عقوبة ولسانه فرقة وميزان اهل المعرفة احدى كفتيه حجة والاخرى  
 شقاء وعموده اناة ولسانه شوق فيوزن اعمالهم بها فيدخل الجنة وان لم يدوم  
 عليه في ميزان احدى كفتيه رياء والاخرى هوا وعموده ندامة ولسانه خسارة  
 في ميزان ميزانك الي ربك وحسنه بالتقوي واحصه بالرجاء وضعف عليه  
 في الموت والخل رجحان اعمالك مال الي الدنيا ام الي العقبى ام الي المولى فان مال  
 الي العقبى فشاك من رجحان ميزان بلسانه ولم تمل الي احد الطرفين فاعلم  
 انك مولود وليس احد اجل منك واعلم بان لو مال ميزان العالين بذرة فيستفيث  
 بجميع الملائق فلا يستغيثونه ولو استغرض منهم فلا يقضونه ولو قال لهم يس  
 معي مال فاقطعوني اربابا واعطوني حسنة لم يعطوه

والله الرحمن الرحيم  
 قوله تعالى الهيكيم التكاثر الاخر قال ابو سعيد الخدري علم ان في هذه  
 السورة كلام من خمسة اوجه احدى في فضائلها والثاني في عدوايتها واهلها  
 والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس في سرورها فيما يتصل بها  
 اما فضائلها فروى عن علي رضي الله عنه من قرأ الهيكيم التكاثر فكأنما ذبح الف  
 بدنة بين ركني اليماني والمقام وله بكل آية قراءتها درجة في الجنة وفي خبر آخر عن النبي صلى الله



عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الهيك التكاثري في يوم وفاته  
الخير وفي خبر آخر من قرأ الهيك التكاثري في فريضة كتب الله تعالى له ثواب مائة  
شهيد وصلى معه في فريضة أربعون صفقا من الملائكة وصلى معه في فريضة مائة  
كتب له ثواب مائة شهيد وقد سمعنا بعض العلماء يقولون مائة بواب وهو  
عنه غير راض فقرأ الفقرة الهيك التكاثري ويجعل ثوابه في يد الله تعالى  
عنه ابويه قيل عليه السلام فان لم يقدر ان يقرأ هذه السورة الفقرة فاجاب  
وقال عليه السلام لو قرأ هذه السورة في ليلة القدر مرة واحدة فكانت قرأتها  
الفرقة في سائر الشهور واكثر ويرضي عنه ابويه ببركة ذلك وانما عدد اياتها  
فثمان ايات وكل اياتها ثمانية وعشرون كلمة وحروفها مائة وعشرون حرفا  
والاشارة في اياتها من قرأ هذه السورة فتح الله تعالى ثمانية الجنة واما  
نزولها فانها نزلت بمكة وسبب نزولها ان حيتين من ابناء العرب اجد بها  
بنوهم والاخر عبد المناف وذلك انها تناخر في العدد وقال كل قبيلة اشرفنا  
اكثر من اشرافكم واغنيا نانا اكثر من اغنياكم ومبارزنا اكثر من مبارزكم وعددنا  
اكثر من عددكم حتى اعدوا رجالهم ونساءهم وصبيانهم وكثرتهم بنو عبد مناف  
فقال بنوهم اهلكنا البو في الجاهلية وافنان السيوف فقالوا تعالوا  
حيث نعد موتانا فخرجوا الى مقابرهم وعدوا موتاهم فكثرت بنوهم فانتزل الله تعالى  
هذه السورة من قرأها موصولة بالتسمية من غير تحريك الالف من غير الهيك  
التكاثري في شانهم وذمتهم على صنعهم واما تفسيرها اعلم ولا قد اخطأ بان  
هذه الالف الاستفهام وهي صليمة فلا يخفى في الدبر فينبغي لقائلها ان  
يتحلى الالف كي يظهر معناها فاذا عرفت هذا ما عرفت معناها ثم قال  
الهيك التكاثري معناه اشغلكم التكاثري في الاموال والتفاخر في الحساب وقال

الشيخ الهيك آية اشغلكم التكاثري في الاموال والتفاخر في الحساب  
في ذلك عمرهم وسرهم مقبورين على ذلك واعرضهم عن الايمان بالله والاطاعة  
الهيك التكاثري تشيد القصور وعمران الدور ومتابعة الغرور  
حتى خرجتم الى صحراء وزحفتم القصور من غير متابعه النور  
الشرق تعلمون ما ذا تلقون عن النشور والنشور والنور ويقال كلا  
الا ويقال ويقال كلا سوف تعلمون معناه سيعلم الموضع عند  
طاعتنا اذ يصيبهم من الحشرات والندامة ثم قال حتى زرتم المقابر  
اه حقا ويقال ووع وتخوف سوف تعلمون ما ذا يفعل بكم عند الموت وهذا  
لهم الي هذا ثم قال كلا سوف تعلمون ثم قال كلا سوف تعلمون يعني  
سوف تعرفون ما ذا يفعل بكم في القبور قال ابو سعيد الخفي كلا سوف  
علم الظالمون ما ذا يفعل بهم حين يؤخذ حسانتهم ويدفع الي مظلومهم وقال  
ايضا سوف يعلم من يمر الدور ويحترق القبور ما ذا يصيبهم من الحسرة والندامة  
ثم قال كلا لو تعلمون يعني حقا لو تشعرون ما ذا يصيبكم من الشدايد والمحن  
يوم القيمة علم اليقين يعني علما يقينا كما يعلم الرسول عليه السلام ما تكاثرت  
وتفاخرتم بالحسب والنسب واعلم ان العلم على ضربين علم اليقين وعلم من غير  
اليقين قال الخفي العلم لا يكون الا باليقين وما كان من غير اليقين فلا يكون  
ذلك علما على الحقيقة ولكن يكون ظنا وقد سمعنا غالب الظن علما على الحجاز فان  
قبل بالفرق بين علم اليقين وبين غير علم اليقين يقال علم اليقين كان للانبيا  
بنوهم وعين اليقين يكون للملائكة وارتهم يغايرون الجنة والنار والروح  
والقلم والعرش والكريم فيكون لهم عين اليقين وان شئت قلت علم اليقين  
الموت وسماع البشارة او الاياسة وهكذا اعلم اليقين علم القبور لان الناس







وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير في الدنيا  
من ذلك اليوم وفي حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم من مقابر المسلمين الا قال اهل القبور يا اهل القبور  
ما نعلم لذيابكم على جسدك وفي حديث عن علي رضي الله عنه قال قال  
صلى الله عليه وسلم من مر على مقابر المسلمين وقرأ قل هو الله احد  
وهجره للاموات اعطى اجره بعد ذلك الاموات وعن عائشة رضي الله عنها  
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انك منذ حدثتني بصوت منك وكبر في  
القبر لا ينهي شيئا طعام ولا شراب فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة  
ان صوت منك وكبر في سماع المؤمنين كما تسمع في العين وان ضغطت اليه  
المؤمن كالموتى الشقيقة يشكوا اليها انها الصداق فيقولون  
اليه فيغز رأسهم ارفيقا ولكن يا عائشة ويل للشاكين بالله فقال  
ليضغطون في قبورهم كما يضغط البعوضة تحت الفخمة وروى  
دينار رضي الله عنه انه قال صحبت سالم بن عبد الله من مكة فأتيت على مقبرة  
والمدينة فقال السلام عليكم يا اهل القبور من كان منكم من المسلمين قلت  
عليهم فقال نعم سمعت عن ابي تيسلم عليهم وقال حدثني ابي وقال اقبلت  
علي ناقة لي ولفي راويان حتى اذا مررت بهذه المقبرة فخرج من المقبرة  
من قرية الى قرية فاذا في عنقه سلسلة تشتعل نار فجمعت الناس  
فجمعت اكفها وانظر الي العجيق قال اقبل يقول يا عبد الله صب على من الماء  
قال خرج رجل آخر من القبر اخذ بطرف السلسلة وهو يقول لا تصب عليه الماء  
ولا اكرامة له فمدحني ينهني بهي القبر واذا معه سيوط تشتعل نار وكان  
يصر بجهتي رجوع ودخل قبره الذي خرج منه وروى عن ابي هاشم بن عثمان بن

عقار

تعالى والعصران الانسان لفرحسرا الى آخره قال الخليلي اعلم ان هذه  
الآيات هي من آيات الله في كتابه وفي خلقه وفي رزقه وفي ما  
نزل بها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيها  
افصاؤها فروي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه  
انه قال من قرأ والعصر فكأنما وجهه الفرفر في سبيل الله واعطاه  
الله تعالى بكل آية قراءها تاجا من الجواهر وفي خبر آخر من قرأ والعصر فغفر له  
بعث الله تعالى يوم القيمة مشرفا وجهه ضاحكا سنة قري عينه حتى يدخل  
الجنة بعد آياتها فثلث آيات وكلما تالي بعشر كلمة وحروفها اثنان  
وسبعون حرفا والاشارة في آياتها من قرأها يحسن الله اليه في ثلث  
مواقع احدها في الدنيا في حالة النزع والثاني في القبر والثالث في القيمة  
والثانية ان من قرأها لا يبعد من فضل الله ان يبارك له في  
نفسه واهله وناله والثالث هو ان العبد على ثلاثة اوجه قال الطائفة وقال  
المعاصي وقال السعادات والخضعات مع العباد فمن قرأها لا يبعد من  
تعالى ان يتم فريضته ببركة اية واحدة وان يغفر له ذنوبه ببركة الآية  
الثانية وان يرخصه بغير بركة الآية الثالثة والاشارة الثالثة ان نشأت  
قلت عمر العبد على ثلاثة اوجه وقت البلاغة والشهوة والثاني حالة الكهولة  
والزينة والثالث حالة الشيخوخة والفترة الى آخره والاشارة الرابعة  
اما ذنوب العبد على ثلاثة اوجه ذنب بينه وبين الله تعالى وذنب  
بينه وبين خلقه وذنب بينه وبين عباده الى آخره وروي عن علي  
رضي الله عنه انه فقرأ والعصر الانسان ونوايل كدهر لقد خلقنا

الله تعالى



نزلنا وهو ان الكفار كانوا يؤذون النبي عليه السلام واصحابه وكانوا  
يقولون ما نعرف اهل دين اشقي واخش من اهل دين محمد فاذل الله  
وربين فيها بان الناس من يكون محالفا لمحرم صلى الله عليه وسلم فلهذا  
موافقا مع مؤمنيه ومقابلته وبما انزل الله واما نفسه قوله  
الاية اقسم الله تعالى بصلوة العصر لفضيلة ما على جميع الصلوات فقال  
شأنه عن ثمة عن كل من نافع عن عمر بن خطاب قال قال رسول الله  
عليه وسلم من حافظ على صلوة العصر وصليها في وقتها استرجعت  
اربعة اشياء التوبة والرحمة والمغفرة والعفو عن الناس وحشره  
في ذمة الصابرين والضادقين والقائمين والمنفذين والمستغفرين  
وبني الله قصر في الجنة علوها الف ذراع ويدخل بها الجنة اربعة  
الف مائة امة محمد صلى الله عليه وسلم ممن استوجب النار فقال النبي  
الله صلوة العصر شيئين احدهما للهية على حفظها من بين الصلوات  
وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هي صلوة العصر ويقول  
ابن عباس والصلوة خمسة اثنان قبلنا وهو الفجر والظهر واثنان  
بعدهما وهما المغرب والعشاء والثاني حصتها بالقسم من بين سائر  
الصلوة فاقسم بها من لم يرسولي فهو خاسر في الدنيا والآخرة وهو قوله  
ان الانسان لفي خسر يعني ان الكفار يفرغون من منزل واهل الجنة  
ويحبون على صدق ان من آمن به ورسوله ان لا يصيب حسارة في الدنيا والآخرة  
وقال بعضهم الانسان ههنا ابوجهل ويقال كلمة بها اسير ويقال ابوجهل  
واحد المراد منه جميع الكفار ويقال الاثنان فما فرما جماعة في القرآن

فان كان في بعضنا على بعض ويقال الاثنان ثلثة اصنافا كافر وعاصي  
والثالث من جميع محمد والمعاوية خسر في بعض عمره واما ما في المطيع  
فان كان كان ساعة واحدة او نفسا واحدة مرت عليه في غير طاعة  
فان كان في ذكره وخزمته ثم استثنى المؤمنين فقال الا الذين امنوا  
والصالحات معناه غير الذين اقتدوا بلبنائهم وعرفوا بجنايتهم  
طاعة ابا ركانهم فانهم ليسوا في خسر ونقصان بل يكون في طاعة وحسن  
سما قال وتواصوا بالحق يقول تحاسنوا لحفظ التوحيد وسبيل الحق والحقيقة  
لان الحق الميزان يوم القيمة لان الحق ثقيل والباطل خفيف ثم قال  
فانما هو بالصبر تحاسنوا على الصبر وعلى الطاعات وعن المعاصي والمطاييب  
والكافة لان الجنة لا الجنة مخوفة بالمكارة والنار مخوفة بالشهوات  
والله يعلم بها قال بعض العلماء اقسم الله عز وجل بعصر الدنيا من وقت  
وجودها الي وقت فناءها وزوالها وهو اربعون الف عام يقول العبد  
الانبياء واذ اقسم بعصر الدنيا فقد اقسم بعصر كل ذي روح في اهل السموات  
والارض من الملائكة والنبين والمؤمنين وغيرهم وفصره على وجهه وهذا  
قوله تعالى الحمد لله رب العالمين يدخل تحت جميع العالمين ويتضمن الكل  
في ثمانية عشر الف عالم فاربعة الاف ومئتان في عالم في المشرق وكذا  
في المغرب وكذا في جانب الايمن وكذا في جانب الايسر فجمعهم الله تعالى في كلمة  
واحدة فكل من قال الحمد لله رب العالمين اعطاه الله تعالى بعد ذلك خلق  
في ثمانية عشر الف عالم حسنا فلهذا اقسم الله بعصر كل ذي روح وان  
من لم ير من يي ويرسولي فهو خاسر في الدارين ويقال اقسم الله بعصر



أهل النار وطعامهم وشرابهم الحميم ولباسهم القطن وقرآنهم  
 كأنه أقسم أن من كان حاله في النار هكذا أن لا ينسى الله بعض  
 أهل الجنة في الجنة وطعامهم الطيبة وشرابهم الطاهرة ولباسهم الحر  
 وقرآنهم الحلو والعين وحليتهم الذهب والجواهر وما كنهم البراق ومكة لهم كان  
 أقسم الله بأن من فاته هذه النعيم أنه خاسر لأن فاته نعيم الدنيا والآخرة  
 فاته هذه النعيم ويقال أقسم الله بعصم محمد عليه الصلوة والسلام لأنه عصمه  
 وزمانه كان أفضل من أعضاء جميع الأنبياء أن الإنسان لا ينسى ومن  
 أبو جيل إلا الذين آمنوا يعني بأبكر الصديق لأنه كان أول من أسلم من الرجال وهو  
 الصالحات وهو عمر بن خطاب لأنه ظهر الإسلام بسلامته وتواضعا بالحق  
 يعني عثمان بن عفان لأنه ينفق الأموال في نصرة الإسلام وتواضعا بالصبر  
 يعني علي بن أبي طالب لأنه كان يصبر في ضرب السيف مع المشركين وعلى وجه  
 آخر إلا الذين آمنوا وهو ذكر التوحيد والشهادة وعملوا الصالحات فأنه  
 العمل الصالح كيف يكون قبل عمل الصالح هو أن لا يكون فيه رياء والخلق  
 وسوسة الشيطان وعبودية النفس مثل العجب والكبر والالتفات لعمل  
 والاعتماد عليه ويقال العمل الصالح هو أن لو ظهر لأهل الأرض لا يجدون  
 عليه عيبا ولو ظهر لأهل السماء لا يجدون عليه نقصا وأما الله تبارك وتعالى  
 يرضاه ويجبه فحينئذ يكون عمله صالحا وهو ذكر الشرائع الظاهرة  
 وتواضعا بالحق هو ذكر الأمانة المعروف وأنه يهي عن المنكر وتواضعا بالصبر  
 فهو ذكر الطاعات الباطنة فإذا آمن فأكرمه الله تعالى الجنة قال الله  
 تعالى يليهم ربهم بإيمانهم وإذا عمل الصالحات أحببنا الله تعالى قوله سبحانه  
 الرحمن وإذا فاداه بالمعروف مدح الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس

كما قال الله تعالى في آيات آخر يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر  
 والصلاة على ما أنتم عليه وإن أصابكم مكروه وقال مجاهد استعينوا  
 بالصبر أي بالصوم وقال أهل الحقايق الصبر هو الصبر بعينه لأنه ذكر في هذه  
 الطاعات الظاهرة والباطنة فامر بالصبر والصلاة لأنه  
 الشئ من الطاعة الظاهرة اشتد على البدن من الصلوة لأنه يجتمع فيها  
 أنواع الطاعة والخضوع والاقبال والسكون والتسبيح والتهجد فإذا  
 تيسر عليه الصلوة تيسر عليه ما سوي ذلك وليس من الطاعات  
 الباطنة اشتد على البدن من الصبر فامر بالصبر والصلوة بأنه حسن  
 قال الله تعالى إن الله مع الصابرين فالله تعالى مع كل واحد من  
 الصابرين لكي يعلموا أن الله يقدح عنهم بذل الدنيا والآخرة  
 فامر بالصبر في صلاته العصر قال بعضهم لأنه إذا صلى العبد صلاته العصر  
 يبيح ملك ويصبره فيخرج من جميع ذنوبه وخطايا فيقال لأنه يصبر  
 الشمس كأنه عصر وأخرج منه النور أقسم الله بأخراجه من الشمس وهو  
 تبارك وأصغاره ثم قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لهما يتغيران  
 من حال إلى حال والسجود لله الذي خلقهن لأنه لا يغير من حاله  
 فان قيل فما قسم الله بصلوة العصر من بين سائر الصلوة ما الحكمة  
 في ذلك قال بعضهم لأنه وقت يتيم فيه جميع الخيرات الأولياء في ذلك  
 من طلب العلم وقرآنة القرآن والتسبيح والصلوة وغيرها فاقسم  
 الله بها حتى يكون ذلك تعظيما لخدمته أو كيانا حتى يعلم الخلق أنه  
 لا يضيع عمل العالمين وقال بعضهم إن صلاته العصر أربع ركعات



قبال ركعتين الاولى منها يقبل الله بها الصلوة الثانية  
 وهي الفجر والظهر والاربعين يوفق الله بالصلوتين الموقعتين بعد  
 وهي المغرب والعشاء والثالث قسم الله بها لان كانت معجزة للاشياء  
 من الانبياء احدى سلیمان عليه السلام قوله تعالى محرابي  
 احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب وقصة الى آخره  
 حتى رد الله الشمس في مكانها حتى صلى سليمان فكان معجزة له النبي  
 الآخر كان يوشع بن نون فتح الله مدينة ارضه على يديه ودعا في  
 يوم الجمعة وكان الشمس قد دنت للغروب فدعا يوشع وآمن  
 يا ربنا بحق آباءنا المسلمين ان نجعل الشمس في السماء ساعة حتى تخرج  
 هذه المدينة فحلبت الشمس حتى فتحوها وقصة الى آخرها قلنا  
 اقسام الله بها دون سائرهما والاربع اقسام الله بها لان بعض أهل الشام  
 عنها ويقولون انما الصلوة اربع صلوة في كل يوم ووليته فاقسم الله  
 كي يكون يرد عليهم المسلمون دعوتهم الباطل فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى  
 رد الشمس مكانها لاجل سليمان ولم يرد لاجل محمد عليه السلام حتى صلى  
 في غير وقتها فالجواب ان يقال انما لم يرد لاجل محمد عليه السلام ولتتألم  
 لانه اراد ان يشرفه ويفضله على سليمان لان سليمان لو لم يرد الشمس  
 لاجل محمد لكان صلوة في غير الوقت وكانت معصية لانه كانت تابعة لشخص  
 موسى عليه السلام وكان الواجب عليه ان يصلي في اوقات صلوة موسى  
 واما محمد عليه السلام لم يكن متابعاً لاحد بل كان هو صاحب الشريعة  
 وموقت الاوقات وكان ذلك الوقت وقتا له ولائته الى يوم القيمة بذلك  
 على ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نام على صلوة او

في صلاة نسيها او نسيها في ذلك وقتها لا وقت لها غير ذلك  
 الثانية جعل الله سليمان عليه السلام كنزاً العوام لا يقدر  
 ان ينفق دون ان يدخلوا على الملك الا في اوقات معلومة يجعل منزله  
 عليه السلام منزلة الى اخرها في وقت يأتي يقدر ان يدخل على الملك فيخطبه  
 خاص ففضل من العوام فان قيل ما الحكمة في ان الله ذكر احوالهم فقال  
 ان الانسان لفي خسر ثم ذكر المؤمنين والجهاب ان يقال ان الكفار  
 اكثر من المؤمنين بدليل الخبر والغالبية الاستثناء يكون لاقول من  
 الله كقوله تعالى فليتب فيهم الف سنة الاخمين عاماً ولا يستثنى  
 والكثير من القليل والثاني لانهم كانوا يقولون لمحبة عليه السلام واصحابه  
 من الناس سر قد كرا ولا يجوز انهم شر طيب قبل المؤمنين بذكرهم والثناء  
 عليهم واما الحق في القرآن عشرة اوجه وههنا يربح الله ويقال  
 الصبر خيرا واما ما يتصل بالصبر علم ان كل عمل بعلم العبد فانه يحتاج فيه الى  
 اربعة اشياء الى العلم قبل شروع فيها والى النية عند شروع فيها والى  
 الصبر بعد شروع كي يتمها والى الاخلاص عند تسليمها الى الله لانه ان لم  
 يكن له عمل فما يفسد يكون اكثر مما يصلح وان لم يكن له نية فلا يؤجر عليه  
 لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اجر لمن لا نية له وان لم يكن له صبر  
 لم يكون تقصيره اكثر من توفيره وان لم يكن له اخلاص فبطلت عليه عمله ولا  
 يقبل منه وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال الصبر على ثلاثة اوجه  
 صبر عن طاعة الله وصبر عن محارم الله تعالى وصبر على المعصية عند صدمته  
 الاولى من صبر على فراغ الله اعطاه الله تعالى ثلثمائة درجة في الجنة ومن  
 صبر على المعصية عند الصدمة الاولى اعطاه الله تعالى تسعمائة درجة



في الجنة وكفالك من فضلة الصبر ما ذكر في كتابي في الصلاة  
وسم قال اذا كان يوم القيمة يؤتي باهل الصلوة يوفروا بهم ويؤتي باهل  
ويوفروا بهم ويؤتي باهل الصيام ويوفروا بهم ويؤتي باهل الحج ويوفروا  
ويؤتي باهل البلاء والشدايد فلا ينصب بهم الميزان ولا يشترطون  
ويقال لهم ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب ومن فضايل الصبر ما ذكر  
عن الاممثلة قال لو استمع من الحسن اربع كلمات لكان كثر قال الحسن  
من صبر فخر ومن لم يصبر ندم الصبر مفتاح الفرج خير الدنيا وخير  
الآخرة في الصبر قال الحنفى ومن فضايل الصبر ان الله تعالى ذكره  
الطاعات مرة وذكر ثواب الصبر مرتين قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم  
مرتين بما صبروا واكثر من هذا او نحو ان الله تعالى يجعل الثواب لمن  
غاية ونهاية ولم يجعل الثواب للصبر غاية ونهاية قوله تعالى يؤتى الصابرون  
اجرهم بغير حساب وكفالك من فضلة ان الله ذكره في كتابه باثني عشر  
اكرام الائمة بالامامة مع كثرة فضلها وشرها بالصبر قوله تعالى جعلناه  
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكفالك من فضلة ان الله تعالى جعل  
الصابرين مقدما على جميع المطيعين قوله تعالى الصابرين والصابرين  
الآية والحكمة ان رجلا اتي الى عالم وقال اوصني فقال العالم اذهب بها  
الرجل واعمل بالآيتين في القرآن وافحمتا هذا فضل لربك والثاني  
ولربك فاصبر فالخير كله في استعمال هذين الدأين ولو لم يكن للصبر  
فضيلة الا ان الله تعالى جعل جميع اهل الجنة طفيلين في الاسلام  
للصابرين لكان جليلا قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم ولا تقول بها  
صليتكم ولا بما تصدقتم ولا بقيام الليل ولا بما حججتم ولا بما اعتمرتم

فيهم ما ذكره بالصبر في كتابي في الصلاة

والله الرحمن الرحيم  
والكل همة لمزة آه قال الشيخ ابو سعيد الحنفى رحمه الله في هذه السورة  
فيها من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد آياتها وكلما تقرأها  
والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يتصل بها من المواظفة  
اقصا لها فروي عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ  
من كل سورة فكا ما تصدق بوزن جيل اجد ذهبيا طاعة الله واعطاه الله  
كل آية ستائة حسنة وفي خبر آخر من قرأ ويل لكل همة في فراشه نفيت عنه  
الفقر وجلبت عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء واما آياتها تسع آيات  
كلما تقرأ ثلثة وثلاثون كلمة وحررها مائة وثلاثون حرفا والاشارة في  
الآية التسع ان من قرأ هذه الآية التسع يقبل الله منه ولا يجمع بينه وبين  
تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يفعلون وهم قوم صالح عليه السلام  
والثاني ان شئت قلت يكون له تسع كرامات ثلثة عند الموت قوله  
تعالى ولا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون  
تسعة في القبر بياض الوجه والكتاب اليميني وبتيسر الحساب  
ثقل الميزان والتجاة من النار والدخول في دار القرار مع المتقين  
والابرار واما نزولها كانت بمكة وبسبب نزولها ان الكفار كانوا  
يفتاتون ويظفون في وجهه وخلف ظهره عليه السلام وكذا يفعلون  
مع اصحابه فانزل الله فيهم هذه السورة وفي الاصل انما نزلت في الحسن  
ابن الشريفة لان كايهم الناس ويلهمهم مقبلين ومدبرين ويصيبهم



واما تفسيرها فانه تعالى ويل لكل همزة معناه العذاب الذي يلقى  
مغتتاب الناس لمزة وهم الطعان اللعان وفي قراءة ابن مسعود ويل لكل همزة  
لمزة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن فقل لنفسه خذوا  
مشتب والمناقحة لمزة حطمة بخا طبا ليل لا يباي من اياك كتب وفتا  
انفق وقال ابن عباس الهمزة هو المغتتاب الهمزة هو الغيل قال الله تعالى  
الذين يكرهون المظالم من المؤمنين الآية معناه انما يوفون لهم بطاعتهم  
واعلم ان الله تعالى ذكر الويل تسعة وحط احد ها السابعة عن صلوة  
قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني تاكون اربا ولا  
يبالون من تركها وانما يحلل مع الزكاة قوله تعالى فويل للمشركين الذين  
لا يؤتون يعني لا يؤدون الله تعالى ولا يؤدون زكاة انفسهم  
واموالهم والثالث ذكر الويل للمكذبين قوله تعالى ويل لكل افاك انهم  
معناه كل كذا ربا عن مصر مستحيل للمعاصي والرابع ذكر الويل للمنافقين  
في المكيا والميزان قوله تعالى ويل للطففين الآية وللمنافقين ذكر الويل  
يكذب الحق قوله تعالى فويل يومئذ للمكذبين والسادس ذكر الويل لليهود  
الذين غيروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التورية فويل مما كتبت ايديهم  
والسابع ذكر الويل للطالمين قوله تعالى فويل للذين ظلموا من عذابهم  
ايهم حكم للمشركين وخويف لساير الظلمة والثامن ذكر من قس قلبه  
يقبل الموعظة قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والتاسع  
الويل للمغتاب للطعان للناس قوله تعالى ويل لكل همزة يعني باجل  
وافحابه ثم قال الذي جمع مالا وعدده وقراء جمع بقرائين مشدودا  
وتحفظا وقراءه ايضا بقرائين معناه الذي جمع مالا كثيرا من

الحرام

والسابع وقوده الا قرا تحفظا معناه اخذها بالحق والافحابه  
واما لان ليها المالك اومن الغم كذا ومن الخيل كذا ومن الريق كذا ومن  
القمامت كذا واذا قرا بالتشديد معناه الذي جمع مالا وعدده لدفع  
الشدائد والفقر عن نفسه ثم قال بحسب ان ماله اخذه معناه  
مقتل ان كثر ماله يقيه يوم القيمة ثم قال كلاما معناه حقا لا يخله  
بل يموت ويترك جميع ما جمعه من الاموال لغيره ويبقى وزره عليه  
ومسأله عليه ويقال كلاما مضافا اليه ما بعده معناه حقا لينبذ  
في الحطمة اي لطرح في دركة اسمها حطمة وقيل قراءت ثلث قراءة  
احدها معروف في التبع والثانية لينبذ في التثنية ومعناها  
ليطرح طارحا نفسه وماله في النار كي يكون حشره اكثر والقراءة على  
لفظ الجمع لينبذ معناه يطرح نفسه وماله ويطرح في النار  
اي يلقي صاحبها وهو يلقي شيطانه وشيطانه يلقي ابدا لا بد بين  
والنار سبع درجات اوله جهنم وصغير وسقر وحطمة وطلح  
ونهاوية نفوذ بالله منها ومن عذابها سميت الحطمة حطمة لانها تحطم مقام  
الكفار اعم كسر العلم هو الكسر وقدر ويمن عمره من العاصر ان قال اسد مطوم  
خبر من طمان ظلم وساطان ظلم خير من فتنة تدوم ثم قال وما ادرين  
عمر الحطمة وما علمك بشدايد الحطمة واها لها واغلا لها وقبرها  
وحياها وعقاربها وشدة غضبها على الكفار ثم اخبر فقال ناد الله  
الموقدة معناه الحطمة هي نار خلقها الله وهي سقر منذ خلقها الله الي  
يوم القيمة للكفار ثم قال اني تطلع على الافئدة معناه التي تحرق جميع  
اعضائهم حتى لا تفد واحش بطونهم وقال الحسين معناه للكفار نار ان



نار حرق اعصابهم وصوتهم فنادى حرق قلوبهم وهو نار الطغيان والفساد  
 استند من جميع الاشياء روي الخبر ان الكفار اذا دخل النار ووصل الى صدره يقول  
 يا نار بقدي عن قلبي فان في قلبي نبتة شجرة منك ثم قال انما اعلمهم موصلة  
 معناه ان النار على الكفار والفساد مطبقة حتى لا يدخل فيها روح ولا يخرج  
 منها غم ثم قال في عهد ممددة معناه كما تها مدت وشدت وربطت في عهد  
 كما يرد السراق من طولها وسعتها وان هربوا منها سبعين الف مشة لا  
 يبلغون الى اطرافها فتعوز بالله منها واما يتصل بها فهو الغيب  
 والبهتان والغممة لان هذه الاشياء يحزن بها وقد روي عن فضيل  
 مخارق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الغيبة ان يقول  
 الرجل فلان اسود وفلان احمر واصفر وآياكم عن مثل هذا فان فيه عقوبة  
 شديدة وعن ابي مفسر البصري عن كحول الشاي اتبع رجل فبلا سبعة  
 فرسخ في سبع كلمات فلما ادركه فقال اتبعك سبعة فرسخ في سبع  
 كلمات فقال الرجل قليل لان العلم مضاعج الهمم ومحتاج بالاجتهد ولكن  
 سل فقال يرحمك الله اخبر عن السماء ما اثقل منها وعن الارض وما اوسع منها  
 وعن البحر ما اغنى عنها وعن النار ما احرقها وعن الزمهرير وما ابرقها  
 وعن الحج ما اقسى عنها وعن السم ما ارفع منها فقال الرجل البهتان اثقل  
 من السموات والحق اوسع من الارضين وقلبا القانع اعنى من البحر  
 الحريص من النار وقلبا الكافر المتناقض من الحج وحاجة رفقها  
 الى ذي قرابة ولم يخجل ابرؤ من الزمهرير ونمقة النمام ارفع من السم  
 ويقال النمام اضعف من السم وانما قال البهتان اثقل من السموات لان  
 الله تعالى ذكره في آيتين من القرآن قوله سبحانه هذا بهتان عظيم

وقوله

اليوم هيناً وثقل البهتان عظيم قال ابو حنيفة سعي وانما انما  
 عند الان الهتان لا يجوز من البهتان وكل من بهت على مسلم جدير علو حسنا  
 انما انما يوم القيمة وخبر صاحب ان يتوب من ثلثة اوجه اوله ان يتوب  
 ما بينه وبين الله تعالى والثاني ان يستحل من صاحبه والثالث  
 ينبغي ان يقوم على رأس ملاء الذين قال همة بين ايديهم ويقولوا علموا  
 انما قلت لفلان كان كذا وبهتاننا ولو لم يكن في البهتان حديث  
 الا حديث موسى عليه السلام لكان كافيا وذلك ان رجلا من بني  
 اسرائيل كان له ابنة من اجمل النساء فحضر الوفاة فقال لموسى  
 عليه السلام انهم ابنتي ففهم ما موسى وكان يحفظها كاولاد حتى  
 مضى عليه فاجاب فقالوا لموسى عليه السلام ما قالوا فسمع هازوا  
 فاجاب بموسى عليه السلام فذهب موسى لورسينا وجعل يضرب نفسه  
 في رءوسه فبينما هو قد اخل من النعم قال يا ابا الحكم لا تفعل فقال يا رب وكيف لا  
 افعل وقد قالوا على ما لم افعل قال الله يا موسى اناس يقولون على ما ان  
 يرى منه وانا احلم فاذهب انت ايضا فاصبر وفي بعض الاخبار ان موسى  
 عليه السلام لما عرج الى السماء فرأى رجلا تحت العرش فقبضه لمكانه  
 فقال له لم بلغ الي هذا ما اري منه الكرامة فقال الرب يا موسى من فضلك  
 انما كان لا يحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله وكان لا يمتنع بين  
 الناس بالتميمه وكان لا يقول لا يعقوا الوالدين وكان لا يهتهم لرزقه والتماس  
 الاضطرار اليه وكان خالعا عن ذكرى وعن ابي الليث ع ابي الله قال اوحى الله  
 تعالى الى نبي من الانبياء اذا اصبح فاول شيء يستقبل فكله  
 والثاني في كتمه والثالث اقبله والرابع لا توبس والخامس اهور من فلما

وقوله



اصبح اول شئ استقبلت خيالي اسود عظيم فوقف وقلت وقال امري في ذلك  
ياكل هذا ثم رجع الي نفسه فقال ان ربي لا ياتي بي الا بالطريق فكلمنا اعرس  
على اكله وشتي اليه لياكله فلما دنا منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى اليه وجد  
لغمة اعلام من العسل فاكله وحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طيشت  
ذهب فقال قد امرت ان اكنتم خضر الارض ودفنت فيها مضي فالتفت  
فاذا هو بالطشت فوق الارض فرجع مرتين اولثا وجعله تحت الارض  
فاذا مضى والتفت فاذا هي على وجه الارض فقال اتي قد فعلت ما امرت  
فذهب فاستقبله طائر خلفه باز يحيريدان ياخذ فقال يا بني الله  
اكنتم في قبلة فجعله في مكة فجاء البازي فقال يا بني الله اتي جامع فاني  
كنت في طلب هذا الطير وانصيد منذ الفداة حتى اردت ان اخذه  
فلا تقربني من ربي فقال في نفسه اتي امرت ان اقبل الثالث وقت  
قبلته وقد امرت بان لا اؤيسر الرابع فكيف اصنع به فلما تحيرت  
اخذ السكين وقطع من تحت نفسه قطعة من الارض اللحم ورمى بها  
الي ابيان ي حيث اخذ وارسل الطائر وذهب فاستقبله جيفة منتنة  
يعني راي جيفة منتنة فزرب منها فلما اتمى قال يارب قد فعلت  
ما امرتني به فبين لي مكان من امر هذه الاشياء فامرني الله  
اما الاول الذي اكلته فزوا غضب يكون في اول الامر كالجبل وفي اخره  
اذا كظمته اعلى من العسل واما الثاني فهو عمل حسن وان كتمته فانه  
يظهر فاما الثالث فمن اثمك بامانة فلا تحتها واما الرابع اذا  
سالك سائلا حاجة فاجتهد في قضاها وان كنت محتاجا اليها  
والخامس الغيبة فاهرب منها ومن الذين يغتابون وروي عن كعب

ما رواه قال ان الامام علي بن ابي طالب كان يمشي يوما في سائر من ذهب  
اذ فرغ الناس لم يعرفوا قلنا منهم كالعقب قال الذين يمشون حشاش  
الناس ويكفون سبائهم ولا يمشون بالنيمة في الارض فهم هم وروي  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مشى في نية من اثنين  
سلط الله في قبره نارا جرقه الي يوم القيمة وفي حديث آخر عن النبي عليه  
السلام انه من سعي اخيه عند سلطان ظالم حرره الله شفاعته يوم القيمة  
وروي عن ابي بصير عن عبد العزيز فقال ان فلانا وقع فيك فقال انظرنا  
في المكنان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا  
في رواية اخرى جاء رجل فقال ان فلانا وقع فيك فقال عمران كنت  
صاوتا ابغضناك وان كنت كاذبا عززناك وان انت تريد العفو عوفنا  
فقال لعقبي قال قم فاذهب ولا اراك بعد هذا اليوم تحبني بمثل هذا وفي  
رواية اخرى جاء رجل الي عمر بن عبد العزيز فقال اريد الخلوة فقال عمران تريد  
المحبة ان يقوم فليقم قال فلما سمع القوم ذلك جعلوا يتفرون حتى بقي هو  
وعمر فقال الرجل ان لي اثمك فقال اذن بشك شرا خطا احديها ان لا  
تكذب بين يدي فاني ابغض الكذابين والثاني لا تتكلم بين يدي  
بالنيمة فاني لا احب النمامين والثالث لا تمدحني فاني اعلم بنفسي منك  
وقال رجل لمريم ان فلانا وقع فيك واغتابك فقال الحكيم ابطأت في الزيادة  
وما جئت الا بشك جنابات اوله قد ابغضت الي اخي والثاني شغلت قلبه  
الفارغ والثالث جعلت نفسك عندي متهمما والآن لا اقدر ان اتكلم بين  
يك مخافة ان تذهب بكلاهما اليه كما جئت بكلامه الي ويقال ان رجلا يبلغ  
قال لحامد العلاف ان فلانا وقع فيك فقال اتي شني صنعت عندك قال



كنت متيقنا عند ذلك قال وما اكلت فحينئذ جعل يقول لا اله الا الله فقال جلال  
الله كل هذا اتبع في بطنك وكلمة واحدة لم يتبع في بطنك فجمع متخيل  
ويقال في الحكاية كانوا ابو حفص البخاري يوصي اصحابه ثلثة اشياء اوله يقول  
استكثروا قراءة القرآن فمن قريب يذهب القرآن من المصاحف والصدقات  
والثاني لا تطلبوا رياسة العام فانه لا يستمر امرهم الا بالعلم والثالث اوله  
جاكم الزمان بكلمة فلا تسمعوها ولا تقبلوها منه فان فعلنا ذلك شتمنا  
استبنا لننا انه لم يكن ذلك كذلك شتمنا او كتماننا طرية ولم تقبلنا  
فنا متنا عليه شتمنا قال واجعلوا انفسكم كالمغني فاذا انتا المقترب فان كانت  
احراة فقولوا انها تباعدني فان شتمنا ذلك غير مقبول وان كنتين الوفاة  
كان رطلا فقولوا لا يجوز شهاده رجل واحد وان كانا رجلين فقولوا انها  
اريد منكم اربعة من المذكين ويقال في الحكاية انه كان رجلا من الصالحين  
يصنع في كل ألفا يذو عيسكه فاذا اكتم عنده الناس بسلام الناس خرج القايه  
من كنه ويلقيه آياه ويقول هذا اجلي من ذلك وهذا احر من ذلك لا تكلم بسلام  
الناس وعن الفضيل انه قيل له ان فلانا يقع فيك فقال ساغضب من احابه  
علي ذلك ثم قال غفر الله لنا وله فقل له من هججه عله ذلك فقال الشيطان  
فاذا قلت غفر الله له بسخط الشيطان ويغضب وعن خليل بن احمد  
ان رجلا قال له بلغني انه وقعت في فقال ما بلغ من قدرك عند الله  
ان اهب لك حسنا في وقال القائل اذ المرء لا يخرج عن علمه لسانه  
فليس على شيء سواه بخزان لان في حفظ اللسان اسهل على الانسان  
من جميع الاركان من الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

الاستغفار الى الله تعالى قال ابو سعيد الخدري ان في هذه السورة  
الايمان خمسة وجوه احدها في فضلها والثاني في عدد آياتها وكلما نزل  
وحدها وانما الشئ نزولها والرابع في تفسيرها والخامس في ما ينقل بها  
لقد افقنا بلها فقد روي عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال  
ان قرأ سورة الم تر كيف تكاثرت في صدق بوزن احد او بكل آية فقرأها شربة  
يشربها اذا خرج من قبره واعطاه الله ثوابا للصدقين وفي غير آخر من قراءة  
الم تر كيف في الصلوة شهد له يوم القيمة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من  
المستلين وينادي مناد يوم القيمة صدقتم عدي قبلت شهادتكم لا اخلوا  
عبدني الجنة ولا تحاسبوه بانه من احب الله فاحبه عمله يعني من قرأها في  
الصلوة فنكون له ما ذكرنا وما عدا آياتها فخرنا بان وكلما نزلت  
وعشر روى كلمة وصورها ستة وتسعون حرفا والاشارة في آياتها  
من قرأ هذه الايات الخمسة يكرمه الله في خمس مواضع الخ فان شئت  
قلت يقبل الله منه خمس صلوات وان شئت قلت يجمع الله تعالى بينه  
وبين خمسة نفر محمد واصحابه الاربعة قيل الم تر كيف يعني بل ترى استغفاره  
والمراد بالتحقق لقوله الم نشرح لان اي بل نشرح وقيل ايضا الم تر يذكر  
ويزاد به تعريف كمال ويذكر ويراد به تعريف امراض فاذا كان المراد به  
تعريف كمال يكون معناه الم تنظر وان كان المراد تعريف امراض يكون  
معناه الم تخبر الم تعلم وهذا اخبر عن امراض لانه اخبر عن ارسال  
الطيور باهلاك اصحاب الفيل معناه الم تخبر واما نزولها فانه نزلت  
بكملة واما سبب نزولها وهو ان النبي عليه السلام كان يدعو قريشا  
وكانوا لا يجيبونه ويؤذونه بانواع الاذي فانزل الله هذه السورة عليه







من الارض ثم علم انهم لم يخرجوا اليهم  
 عنده عقيقة من الله عليهم وكان هذا قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بثلاث وعشرين شهرا انزل الله تعالى هذا النور  
 واما تفسيرها قوله الم تركيف فعل ربك باصحاب القيل الم تحبوا  
 كيف عذب الهك وسيدك وخالقك جنود الذين كانوا مع القيل  
 واسمه محمود الذين قصده حجاب بيتي واما ذكر الخبر بلقيا الرؤيا  
 يقع بالرؤية كما يقع بالخبر فمال الم يجعل كيدهم في تضليل معناه  
 اليس قد جعل كيدهم وكيدهم باطلا متلا شيئا ويقال في حنارة  
 كيدهم في خورم كقوله تعالى ولا يحيق لكم اله في الدنيا والآخرة  
 عيدهم طيرا ابايل معناه سلطان عليهم يعني على اجليت وجيشهم امتثالها  
 تربهم بحجارة من سجيل معناه يرسل عليهم باجنادهم مثل دمارها  
 جذع الطفاري فتقع على الرأس فتخرج من الذرا ويوقع في الباب فيبعد من  
 الجاني الاخر كانه طبع من سنج سجيل يعني من الحجر والقيل سجيل  
 معناه سجيل بعضه على بعض ولهذا قيل للجيل جيل  
 كعصف ما كول معناه كالعصف كالورق المدقوق مثل الغراب المتقوب وان  
 شئت قلت مثل العصف مقبوع واما يتصل بها وهوانه لم يكن لادب  
 الانبياء بحجة قبل الولادة وقيل الوجود في الدنيا  
 واحدة كان في وقت آدم عليه السلام وواحدة في وقت  
 السلام وعشرة في وقت الولادة وسبعة قبل الوحي واثنتان في وقت  
 طينته اما الثلثة التي كانت في وقت الطينة هو وقت  
 نور انتم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك النور ثم نفس الروح

عليه السلام

من الارض ثم علم انهم لم يخرجوا اليهم  
 عنده عقيقة من الله عليهم وكان هذا قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بثلاث وعشرين شهرا انزل الله تعالى هذا النور  
 واما تفسيرها قوله الم تركيف فعل ربك باصحاب القيل الم تحبوا  
 كيف عذب الهك وسيدك وخالقك جنود الذين كانوا مع القيل  
 واسمه محمود الذين قصده حجاب بيتي واما ذكر الخبر بلقيا الرؤيا  
 يقع بالرؤية كما يقع بالخبر فمال الم يجعل كيدهم في تضليل معناه  
 اليس قد جعل كيدهم وكيدهم باطلا متلا شيئا ويقال في حنارة  
 كيدهم في خورم كقوله تعالى ولا يحيق لكم اله في الدنيا والآخرة  
 عيدهم طيرا ابايل معناه سلطان عليهم يعني على اجليت وجيشهم امتثالها  
 تربهم بحجارة من سجيل معناه يرسل عليهم باجنادهم مثل دمارها  
 جذع الطفاري فتقع على الرأس فتخرج من الذرا ويوقع في الباب فيبعد من  
 الجاني الاخر كانه طبع من سنج سجيل يعني من الحجر والقيل سجيل  
 معناه سجيل بعضه على بعض ولهذا قيل للجيل جيل  
 كعصف ما كول معناه كالعصف كالورق المدقوق مثل الغراب المتقوب وان  
 شئت قلت مثل العصف مقبوع واما يتصل بها وهوانه لم يكن لادب  
 الانبياء بحجة قبل الولادة وقيل الوجود في الدنيا  
 واحدة كان في وقت آدم عليه السلام وواحدة في وقت  
 السلام وعشرة في وقت الولادة وسبعة قبل الوحي واثنتان في وقت  
 طينته اما الثلثة التي كانت في وقت الطينة هو وقت  
 نور انتم خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك النور ثم نفس الروح

في وقت  
 في وقت  
 في وقت

في وقت  
 في وقت  
 في وقت



حسبنا واسلم به يكون ملكه في الجنة والثالث ان يكون له امرأة مثل حواء  
فاما الثالث على الظاهر فلم يعطى شيئا من ذلك والظاهر ان المعصية هي  
قوله تعالى وعقني آدم ربه فقوي وسره ذلك بالمعصية قوله واليه المرجع  
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والظاهر ان جعل عليا ولا يبين هذا الا  
وجعل لامتك الجنة يوم القيمة واما التي في وقت نوح عليه السلام (م) هي الثانية  
حتى كتب عليه اسم محمد فباسم محمد خرج آدم من المعصية الى التوبة والساعة  
واجري سفينة نوح واتي الشيطان الى الطاعة في وقت سليمان عليه السلام  
واما العشرة التي كانت في وقت الولادة احد هاتين ما قبله كان النبي  
فيه الا الوضوء ثمانون معه وما من رحم كان في الايام الاولى في السبعين  
ولم يكن النبي في صلب قط الا وكان ذلك في السبعين في السبعين  
الرحيم ولم يكن عليه السلام في ظهر قط الا وتورد في ظهره من جهة  
الرجل كالقملية البدر وكذلك النساء يفتني في ظهورهن وذلك قوله تعالى  
وتقلبك في الشاكرين يعني في اصلا بامو حله ومثل آدم ومثله  
واذ ريس ونوح وابراهيم وهود واسماعيل وروي في الخبر ان صفية عمه  
رسول الله قالت كنت قابله محمدا فرأيت منه خمسة اشياء الاول ان كل  
صبي يخرج من بطن امه يكون مقلوبا والنبي خرج مقلوبا مستريا  
فانما والثاني يخرج من بطن امه مخفونا والثالث سمعته يقول ليليا فيخرج  
لا اله الا الله محمد رسول الله والرابع خذ الله سبحانه والخامس اريدت  
الماء لغسله فمتف هاتف يا صفية لا تعسلي محمدا فان ربه احب حبه  
مغسولا والثالث من العشرة لم يوقط وجهه الارض منم الاخر الله سبحانه  
ولم يبق من الملوك من المشرق الى المغرب الا وقعوا من سريره والرابع

نودي

نودي من كماله في الدنيا والآخرة الله لا يترك شيئا من ربه  
الظاهر ان يكون له امرأة مثل حواء والثالث ان يكون له امرأة مثل حواء  
فاما الثالث على الظاهر فلم يعطى شيئا من ذلك والظاهر ان المعصية هي  
قوله تعالى وعقني آدم ربه فقوي وسره ذلك بالمعصية قوله واليه المرجع  
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والظاهر ان جعل عليا ولا يبين هذا الا  
وجعل لامتك الجنة يوم القيمة واما التي في وقت نوح عليه السلام (م) هي الثانية  
حتى كتب عليه اسم محمد فباسم محمد خرج آدم من المعصية الى التوبة والساعة  
واجري سفينة نوح واتي الشيطان الى الطاعة في وقت سليمان عليه السلام  
واما العشرة التي كانت في وقت الولادة احد هاتين ما قبله كان النبي  
فيه الا الوضوء ثمانون معه وما من رحم كان في الايام الاولى في السبعين  
ولم يكن النبي في صلب قط الا وكان ذلك في السبعين في السبعين  
الرحيم ولم يكن عليه السلام في ظهر قط الا وتورد في ظهره من جهة  
الرجل كالقملية البدر وكذلك النساء يفتني في ظهورهن وذلك قوله تعالى  
وتقلبك في الشاكرين يعني في اصلا بامو حله ومثل آدم ومثله  
واذ ريس ونوح وابراهيم وهود واسماعيل وروي في الخبر ان صفية عمه  
رسول الله قالت كنت قابله محمدا فرأيت منه خمسة اشياء الاول ان كل  
صبي يخرج من بطن امه يكون مقلوبا والنبي خرج مقلوبا مستريا  
فانما والثاني يخرج من بطن امه مخفونا والثالث سمعته يقول ليليا فيخرج  
لا اله الا الله محمد رسول الله والرابع خذ الله سبحانه والخامس اريدت  
الماء لغسله فمتف هاتف يا صفية لا تعسلي محمدا فان ربه احب حبه  
مغسولا والثالث من العشرة لم يوقط وجهه الارض منم الاخر الله سبحانه  
ولم يبق من الملوك من المشرق الى المغرب الا وقعوا من سريره والرابع

نودي







عشر

خمس وعشرين الف صلاة في سنة واحدة في المساجد ثم قال صلوة يصليها العبد في  
 يومه الليل في بيت فظلم لا يراه احد الا الله افضل من الصلوة في مسجد الحرام  
 مسجد ايليا والثاني من فضائل البيت ما روي عن عبد الله بن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل على اهل مكة في كل يوم وليلة مائة  
 وعشرين رحمة فستين منها للطائفتين واربعين منها للعاكفين وعشرين  
 منها للناظرين والثالث من فضائلها ما روي النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من مات بمكة فقامت له في السماء الدنيا من مات في احد الحرمين  
 حاجا او معتمرا بعثه الله تعالى يوم القيمة لاحسا بعلمه ولا عذاب وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطلع على احد  
 فقال هذا الجبل يحبنا ومحبة الله ان ابراهيم حرم مكة واتي اخره ما بين  
 لاسيها والرابع من فضائل البيت ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من ادخلها من مكة وقف على موضع مرتفع فقال ابي اعلم انك احب البلاد  
 الى الله واخبر الله اني لله لولا ان اهلك اذ جوفتي منك ما ضربت والخامس  
 من فضائلها ما روي ان اسمعيل بن ابراهيم شكى الى الله تعالى من حرم مكة  
 فوحى الله اليه ان اخرجك يا ابا من ابو الجنة في الحج يحري عليك الروح الي يوم  
 القيمة والسادس من فضائلها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من ادخلها من مكة ساعة من النهار تبعه الله النار مسيرة مائة عام  
 فبعثت من الجنة مسيرة مائة عام والسابع ما روي عن وهب بن منبه  
 انه قال قرأت في كتاب انه ليس من ملك يبعثه الله الى الارض الا امره  
 بزيارته البيت فينزل من عند العرش محمدا اليه ويحي حتى يستلم الحجر ثم



يقول البيت اسبغوا ثيابي من الجنة والبيت اسبغوا ثيابي من الجنة  
وهذا البيت اسبغوا ثيابي من الجنة والبيت اسبغوا ثيابي من الجنة  
المقدس بين يدي كل واحد منهم سلسلة من ذهب الى البيت الحرام يقال لهم اسبغوا  
الى البيت فزفوه بهذه السلسلة ثم قودوه الى المحشر فثابروا ويزودون  
بسبعائة الف سلسلة من ذهب ثم يدونه وملك بنيادي ويقول سيري  
يا كعبة الله الى المحشر يا رب الله والكعبة يومئذ لها عينان ولسانان وشفاعتان  
فتنادي وتقول ان لي الى الله شفاعة وطلبة فليست بسائر حتى اعطى لها  
فينادي ملك من جوار السماء سبي تقول الكعبة يا رب شفعني في غيري الذين  
وفوا بي حقي من المؤمنين فيقول الله تعالى قد اعطيتك قال فتشهر موتي  
مكة من قبورهم بغير الوجوه كلهم محجرين فيحشرون حول الكعبة يقولون ثم تقول  
الملك سيري يا كعبة فتقول لست بسائر حتى يعطى سؤالي فينادي من جوار  
السماء سبي فاشت فتقول الكعبة يا رب عبادك المذنبون الذين وفوا لي  
من فح عتيق شفتا غير انكروا اهلين والاولاد والاجباب وحشوا شرفا  
الي زيارتي ليقضوا منا سلمهم كما امدتهم فاسئلك ان تنزعهم من القبر  
الاكبر وتشفعهم فيهم وتجمعهم حولي فينادي الملك سبي من جوار السماء اكبر  
وار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيعتزلون فيجمعهم الله حول الكعبة بغير  
الوجوه آمنين من النار ويصوفون ويلبسون ثم ينادي ملك من جوار السماء يا  
كعبة الله سيري فتقول لبيك لبيك والخير كله في يدك لبيك لا شريك لك لبيك  
ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك لبيك ثم يدونها الى المحشر  
تحدثت آخر ان الكعبة يقول للمجد يا رسول الله اشفع لمن يزورك فاني قد فرحت  
بزيادتي والثامن من فضائل مكة ان فيها مقام ابراهيم وذكر ان المقام كان

حجرا

حجرا من حجارة مكة فابراهيم لما ادخل مكة فابراهيم لما ادخل مكة  
البيت ابراهيم لما ادخل مكة فابراهيم لما ادخل مكة  
من جوار السماء الاربعة عند طوفان نوح عليه السلام بناء  
سبأ ويدرهم وغيرهم الى آخر ثم بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم بناء  
عبد الله بن زبير ثم بعده بناء حجاج بن يوسف الخ و يقال من مقام  
ابراهيم لانه قائم ابراهيم حتى غسلت امرأته عليل رأسه فاشترت قدام ابراهيم  
اربع فلم يترك ابراهيم وفاء سادة فامر الله تعالى ان يتخذ موضع الوفاء بمكة  
نقطة الام الوفاء وحكي عن النبي انه قال المقام هو الحلة من شاهد مقام  
الحجرات من جوار السماء ومن شاهد في مقام الحق فهو اشرف وقال بعضهم مقام  
ابراهيم هو البذل والنفوس والمال والولد لرضا خليله من نظر الى المقام  
ولم يتخذ مما يتخلى منه ابراهيم من النفس والمال والولد لم يسلم له من حاجا  
معتققتا بل يكون مجاريا وقال القائل لست من جملة المحبين ان لم اجعل القلب  
البيته والمقام وطوا في حالة اليسر فيه وهي كن اذا اردت استلاما و  
التاسع من فضائله ان من دخله كان آمنا اختلفوا في ذلك فقال بعضهم  
معناه الامر وان كان في صورة الخبر فامنوه ولا تمسوه بسوء ويقال  
ومن دخله في وقت الجاهلية كان آمنا من الفاقة والقتل ويقال ومن  
دخله في وقت الجاهلية كان آمنا من اذام ويقال ومن دخله مع محمد  
صلى الله عليه وسلم كان آمنا كقوله تعالى لندخلن المسجد الحرام ان شاء  
الله آمين الآية ويقال ومن دخله لفتنا بالبحر والعمرة مخلصا فاذنهم كان  
امنا في احوال يوم القيمة وشئنا لها وكان ابا النجم الصوفي كنت اظوق بالبيت  
فقلت يا سيدي انك قلت ومن دخله آمنا من اي شيء فسمعت قائلا يقول من وراي

٢٧



في قوله تعالى لا با حنيقة عن معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا

معناه من دخله قلب طارا الاطلاع كان آمنا من غفلة النفس وحكمة  
جعفر الصادق سالا با حنيقة عن معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا  
فقال ابو حنيقة معناه الايمان حصن الله من دخل حصن الله آمن من  
عذاب الله وقال الحنفى رحمه الله البيت بيتان بيت ظاهر وبيت باطن  
فبيت الظاهر للخدمة وبيت الباطن للمعرفة وبيت الظاهر عبارة الحاج  
وبيت عام للجنار وبيت بناء الخليل وبيت الباطن زينة الخليل وبيت  
الباطن زينة الجليل جل جلاله فبيت بناء ابراهيم الخليل اذا قصد  
اليه العدو ليخرجه فاهلكه الله وهم اصحاب القيل فبيت زينة الله تعالى  
بالاعيان وقصد اليه الميسر للعين ليشتم الايمه لئلا يخرج مفتاح بيت  
الحرام بيد بني شيبه ومفتاح قلب المؤمنين بحكم الله واخري من زار بيت  
الخدمة وجد الثواب ومن زار بيت المعرفة وجد العزيز الوهاب واخري من  
زار بيت الحرام فالبيت شفيهم ومن قرأ القرآن فالقرآن شفيهم ومن  
احب النبي عليه السلام وتابع سنته فالنبي عليه السلام شفيهم ومن  
مات ولم يصل الي شيء من هذه الاشياء ولم يشرك بربه فانه رحمة

بالله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الذي يكذب بالدين آه قال ابو سعيد الحنفى رحمه الله علم  
ان في هذه السورة كلاما من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في قصدها  
والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس في فضلها  
بها من الفكر والمناظرة اما فضائلها فقد روي بالاسناد الذي ذكرنا عن علي بن

في قوله تعالى لا با حنيقة عن معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا

قوله تعالى لا با حنيقة عن معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا  
ان قال من قرأ آيات الذي في فوائده ونوافله كان فيمن قبل الله تعالى  
صلى الله عليه وسلم ولم يحاسب بما كان منه في الخيرة الدنيا واما ما سبغ يات  
وكلماتها خمسة وعشرون كلمة وحروفها مائة واحد عشر حرفا فالاشارة  
في آياتها ان من قرأ هذه الآيات السبع حرّم الله اعضاء السبع على بيع  
وركات جهنم واما نزولها فانها نزلت بمكة وسبغ نزولها ان دخل من  
المسجد من غير محمد عليه السلام يقال له غامر من وائل السهمي كان يكفر اذا  
الرسول ويكذب بالبعث اشد الكذب وكان يظلم على يمينه في مال وحق  
فكان كان يخيلا فانزل الله على هذه السورة على محمد صلى الله عليه وسلم في  
مكة لكي يعتبر المؤمنون ويحذرون عن هذه الحالة المذمومة اليه ذكرت في  
هذه السورة واما تفسيرها قوله تعالى آيات الذي معناه ما تقول  
يا محمد الذين يكذبون بالدين قوله آيات قيل استفهام بمعنى الحقيقة معناه  
وقعت وعلمت ورايت ويقال اراد به الامر معناه اخبره ما جاء من  
يكذب بالدين والحساب ولا يبالي من القيمة ويقال هذا على معنى التبيين  
الاتقوا والآتريه من يكذب بالدين والجنة والنار ويقال يكذب بالدين معناه  
بالايمان والتوحيد ونبوتك والقرآن وهو عامر من وائل السهمي  
قال قتادة الذي يدع التيمم معناه هو الذي يهمل ويذل التيمم ويهمل حق  
والله يدع الجفوة كما قال عز وجل يوم يدعون الي نار جهنم دعائهم  
يدعون بالجفوة وانا قرأت بنصب الدال وتخفيفها معناه فذلك الذي  
يشرك التيمم بجائعا نائعا ولا يهمل ولا يهمل ولا يهمل ولا يهمل ولا يهمل ولا يهمل



أو فلا فما قال لا يجوز على المسلم أن يتبعه من قبله لا بد من  
أحد إلى طعام الفقير فكيف يطمع من الفقير وأما قوله في التيمم  
مع المسلمين التكذيب بيوه الذين لا بد لو كان مصداق يوم الدين عرف حق  
التيمم وأطمع المسلمين ثم قال فويل للمفسدين الذين هم معناه فشدة  
الغضب للمنافقين الذين لا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ثم قال  
عن صلواتهم شاهون معناه الذين هم عن إقامة الصلوة في أوقاتها  
غافلون تاركون لها ولا يبالون من تركها وليس هذا إلا وصف للمنافقين  
لأنه لم يقل الذين هم في صلواتهم شاهون ولو قال مثل هذا الهالك الناس  
كلهم لأنه لو جازي السهو ليجي محمداً عليه السلام فلما جازي هو فكيف يجازي غيره  
يا سائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف سمي فاستمع من قلبنا فلا بد  
قد غادت سره عن كل شيء فسمي فيما سمي سوي الله في التقويم لله قال الرب  
تعالى بفضلهم ورحمة على المؤمنين الذين هم عن صلواتهم شاهون  
يكون الويل للمنافقين الذين لا يبالون بترك الصلوة ثم وصفهم  
تعالى بأنهم يفضلون لاي شيء فقال الذين هم يراون يعني إذا أرادوا  
الناس صلوا حتى يراهم يصلون وإذا لم يراهم الناس لا يصلون فويل لهم  
عن صلواتهم بالرياء وغير الوضوء قال بعض الحكماء بأن الرياء على الحقيقة  
لأنها يكون للكفار والمنافقين وأما المؤمنون لا يكون منهم الرياء وإنما  
يكون منهم التخليط لأن صورة الرياء وهو إرادة حصول العمل من جانب  
واحد أي من الناس فحسب وإذا عمل لله تعالى وأراد بذلك الشئ  
من الناس وأكرامهم فإنه يكون ذلك تخليطاً ولا يكون رياءاً وقال بعضهم  
أن أصناف ذلك الشئ والكرامة يذهب عنه أصنافاً فعمله ويقال يصفه

فويل لهم من الزكوة لأنهم يبيعون زكوة أموالهم ويقال يبيعون  
أموالهم من الناس مثل أن يقدروا القسعة وغيرها ويقال الماعون هم الماء  
ويقال الماعون هم النار ويقال الماعون هو الملح ويقال الماعون هو العود  
يا نبينا وأما ما يصل بها من المواضع روي عن أبي الدرداء عن النبي عليه السلام  
أنه قال يا أيكم ورثة التيمم ودمعة المظلوم فانها تسريان والناس ينلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
استنبوا السبع الموبقات قلنا وما هن يا رسول الله قال الشرك  
بالله وقتل النفس التي حرم الله الألباحق وأكل الربوا وأكل مال اليتيم  
والزنا والزحف والسعر وقد فاحصته قال أبو سعيد الخفري إن أردت  
تجنب هذه الذنوب فانظر إلى النبي عليه السلام كيف قرنها بالشرك  
وقال يا أيها الذين آمنوا تركوا ما بين أي شيء أقبح من قرينة الشرك وما يهلك  
المؤمن وقد روي أيضاً عن أبي بردة الأسلمي أن رسول الله قال فإني  
نفسه بينك ليعتق الله قوماً يوم القيمة من قبورهم ويخرج بها فرائضهم  
نار قيل ولم يا رسول الله قال بكلهم أموال اليتامى ظلماً ثم قرأ أن الذين  
يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون  
سعيراً وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير بيت في  
المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يساء  
إليه ألا وكأني أرى التيمم في الجنة كرهاتين وأشار بأصبعين وروي سفيان  
عن النبي عليه السلام بأسناده أنه قال من ضم يتيماً من أبويه فله الجنة البتة  
قال كيف معناه إذا ما أبواه وروي عن مجاهد عن سعيد الطائي أن رجلاً



فكفي يا رسول الله ما كنت أظن أن القلب قد كان في الدنيا  
وإلهه يذهب ذلك يذهبك قسوة قلبك وعبدك يا رسول الله  
عليه وسلم قال ما من مؤمن ولا مؤمنة يفتن به عياض أمميتهم ترخا له الألبان  
بكل شجرة مرة عليه ما يدر حسنة وفيه ضرائف إلا أعطاه الله تعالى بكل شجرة  
نورا يوم القيمة وعنه ابن مريم الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليتيم إذا بكى اهتز العرش فيقول ربنا تعالى من هذا الذي يبكي عني  
الذي أسكنت أبواه في حضرة في فؤادي وملاي لا يسكنه أحد إلا في الجنة  
الجنة وعن مالك بن دينار قال قرأت في بعض كتب الأنبياء كن لليتيم كالأب  
الرقيم وأعلم بأنك كما تزرع كذلك تحصد وكل من لم يصب من دينه  
فيل الاقوي قال وما أوصيه وقد فرغت مالي أجمع ولا يبق ولا على الناس  
درهم ولا دينار ولا علي درهم ولا دينار ولا أنا بخاتم أحد عندتي  
ولا بخاتم أحد إن شاء الله قيل بل أوصي قال إن لي امرأة شابة جميلة  
فإذا انقضت عدها فاحسوها على التزويج وأطلبوا لها رجلا صالحا وإن  
ينكحها إذا ريت موها فامسحوا برأسها فإني سمعت ابن مسعود يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما ومسح برأسه كان مع في الجنة  
كروا بين والرزق السبابة والوسعيها تواسيها ودواة ثم قال كتب  
يا غلام رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن  
اماماً وبالكعبة قبله أمرت نفسي ومن أطاعني أن يعبد الله في الغابدين  
منكم في الخامدين وإن ينصح بجاء المسلمين أختهم على غم طم  
نه في علمي هذا فما أحسن خاتمة ونصيحة وأما ما ينقل الطعام  
المسكين وروى عن جابر الحنفي أنه قال كان في بني أسير عبد الله

ورأيت  
سبحان الله  
سبحان الله

ثمان من سنة خراف على امرأة فوثقت في نفسها إلى بها ورجعها  
ففسفها فقامت من ماله في حاجته طرفة ملك الموت واعتقل لثمان  
ومن سائل في قاتل إليه أن يأخذ ريفاً في كساة فحبط الله عمل ثمانين  
سنة بتلك الزنا وغرذ نوبه بذلك الرغيف وعن محمد بن علي الباقر رضي الله عنه  
قال أول ما يبده بصدقة يوم القيمة صدقة الماء وعن ابن الحسن الرضا  
كان في بني إسرائيل لحظ شديد بين متواترة وكان عند امرأة لقمة من  
خبز فوضعتها في فيها لتأكلها فنادى سائل لقمة لله الجوع فقالت تصدق  
في مثل هذا الزمان فأخرجتها في فيها فدفعها إلى السائل وكان لها  
ابن صغير يحب في الصحراء فجاء الذئب فحمله فوقعت القصة فقدمت  
الأمم الأمر فقامت الذئب فبعت الله جبرائيل فأخرج الصبي من فم الذئب  
ودفعه إلى أمه وقال لها يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة وروى عن جعفر  
الصادق وعن أبيه قال قال رسول الله أرضي القيمة كلها نار ما خلا ضل  
المؤمن فإن صدقة تظلمه وعن علي عليه السلام أنه كان على شاطئ  
البحر رمي بقصر من قوته في الماء فقال له بعض الخواريين يا نبي الله لم فعلت  
هذا وأما هو من قوتك قال فعلت لتأكله دابة من ذوات البعوض وتوابه  
عند الله عظيم يا أخي إذا طعمت دابة البحر فيكون ثوابه عند الله عظيماً  
فإذا طعمت المؤمن فمن يدرى ثوابه إلا الله وعن عبد المنعم ابن أبي ربيعة  
وعنه وهب قال بلغني أن في بني إسرائيل كان رجلاً وامرأة محتاجين لا يقوم  
أمر ففشيتهما إلا أن امرأة كانت تغزل والرجل يذهب بفزلها إلى السوق  
وباعه وكان يشرب ببعض ثمنه طعاماً وببعضه قوتاً ولم يكن لهما  
معيشة غيره قال فأنطلق الرجل يوماً وكان باع الفزل بدينار فمر رجلين

سبحان الله  
سبحان الله  
سبحان الله



يقبض كل واحد قد أخذ بغير ما حبه قال لا يجرى فيه من قبضه قال لا يجرى  
قال قد دفع اليها واشلح بينهما ثم ارجع الي امرأته فقالت ما فعلت الغزل  
فقبض عليها القصة فقالت احسنت فصبر حتى جمعت الغزل مرة اخرى فذهب  
الرجل الي السوق فلم يشتروا ولم يلتفتوا اليه قال فرجع فاذا هو برجلين  
يديه سمكة قد كسدت عليه فقال يا هذا اني اري معك سمكة قد كسدت  
عليك ومعني غزل قد كسدت على هذا فهل لك ان تيا بغيري قال نعم قال فاحد  
السمكة ورفع الغزل اليه واتي به الي امرأته فقالت المرأة يا هذا  
فشفقت بظننا فوقعت من بطنها لؤلؤة فاخذتها فقالت انظر الجوهر  
قال لا ولكن اعرف من يعرفه فناولته فذهب الي الجوهر فبينا قد اتيه  
قالا اني لك هذا قال من رزق الله تعالى قال اريد به بغيره فبينا قد اتيه  
ولكن انت فلانا فانه ابصر مني بالجواهر فانا فلما نظر اليه قال لك مائة  
الف دينار قال فاخذ المال فلما وضعه في بيته جلس هو وولده  
لله تعالى على ذلك وبينهما كما ذكرنا من ذلك فبينا قد اتيه  
مسكين ذو عيال فقال لامرأته هذا والله قصتنا اليك فبينا قد اتيه  
المسكين كثير منها فقال لها الرجل اني لست بسائل ولكني ملك واري  
الله ابتلاك بالضراء فوجدك صبوراً وابتلاك بالستر فوجدك شكوراً  
واما اعطاك الله هذه المال ببركة الذي اصلحت بينا الرجلين بينهم امر  
حتى تري فوابك في الآخرة واماماً يتصل بها بقوله تعالى فويل للمصلين اه  
ان تذكر بان الويل ذكر الله تعالى لتسعة نفر في القرآن والامام اعلم  
بقوله الذين هم يراؤن ان تذكر شيئا من مذمة الراشدين فتكون  
يتصل بقوله ويمنعون الماعون ان تذكر عقوبة من منع الزكاة وشؤونها

تذكرها

تذكرها من شر ما يحكمها يؤتيها الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال ابو سعيد الخدري اعلم ان في هذه السورة  
كلاماً من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد آياتها وكلما تبارها  
وصرفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يوافق  
من القاءوم واما فضائلها فقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من قرأ  
انا اعطيناك الكوثر اعطاه الله تعالى حلة القرآن ولا بكل آية قرأها ثواب  
الذكرين على كل حال وروي في خبر آخر من قرأ انا اعطيناك الكوثر في فرائضه  
ونوافله ستاء الله تعالى به الكوثر يوم القيمة وكان محدته عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في كل مؤني واما عدد آياتها ثلاث آيات وكلما تبارها عشر  
كلمات وصرفها اثنان واربعون حرفاً والاشارة في آياتها ان احوال  
الصلوة تلت في حال القيام وحال الركوع وقال السجود فاذا قرأ هذا الاية  
الثالثة في الصلوة يقبل الله صلواته واخرجه من قرأ هذه السورة احسن الله  
في ثلاث مواضع وقت الموت بالشارة وبالفقر بالروضة وفي القيمة بالمغفرة  
واخرجه من قرأ هذه السورة يغفر الله له ثلاث ذنوب ذنب بينه وبين الله  
تعالى وذنب بينه وبين عمل الله تعالى وذنب بينه وبين عباده الله تعالى  
ان كان الرب في الشان قراتها عنانية واما الاشارة في كلماتها العشرة ان  
يقبل الله منه فهو يكون مع عشرة في الجنة وهم الذين يشهد بهم الرسول بالجنة  
الي اخر الخبر واما المروي في كل ما في الخبر لكارح في كتب له عشر حسان ومجوعه  
عشر شيان ويرفع له عشر درجات وامامنا وزنا فانها لت بمكة وسبب



نزلها ان قريشا كما نوايسمون محمد الا انهم قاتلوه وكان  
الرجاء في الجاهلية اذا لم يكن له ولد ذكر قبله ان يتركه يقطع ذكره  
فخرج العالمين والى السمرية فأت يوم من المسجد الحرام ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم قائم على ما بين المسجد فقام معه يكلمه ثم فصل من عنده فقبل  
يا ابا عمرو من كان الذي كنت معه قائما فقال هذا الابن يعق محمد اصبغ النبي  
عليه السلام وحزن من ذلك فانزل الله تعالى على رسوله هذه النبوة  
تقوية لقلبه وجوابا لعدوه فكان هذا سبب نزولها فانما تفسيرها قال  
الله تعالى انا اعطيتك الكوثر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
اعطيتك الكوثر فالباط فيما ان العدو سماه ابتر فليقل الله لانه  
لو عاش لك ابن فذلك لا يخلو اما ان يكون نبيا الا ان لم يكن نبيا فلا  
يكون لك شرف حيث كان اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب انبياء ولا يكون  
ابنك نبيا وان كان نبيا بعدك فلا يكون انت خاتم الانبياء والنبي  
ظهور النسب يكون من قبل الانبياء فانما اظهر بك من قبل الانبياء  
حيث يكون اعجب فيما بين العالمين وهم اولاد الحسن والحسين خواتم  
عليهم اجمعين ويقال كيف تكون انت ابتر وانت صاحب الكوثر وقوت  
اسمك يا محمد في التوحيد والاذان والصلوة والتسليم والاشهاد قوله انما محمد  
وتعظيم لاجمع وهكذا يكون كلام الملوك ونظايره كثيرة مثل قوله انا ازل الله  
وانا امر الله لثاقه وما اشبه ذلك وانما قوله انا اعطيتك الكوثر فعناه  
ايتناك الخير الاكثر لان الفعل من خير ان كثير قال ابو سعيد الخدري كان يقول ارب  
انا اعطيتك الانبياء الخير الكثير الذي اعطيتك اكثر من الذي اعطيت ابا قحافة  
اكثر من جميع ذلك قال ايضا فعناه انا اعطيتك الاسحار والاشيلاء الاكثر

وم استك حتى يكون استك في القيمة فما بين سقا وشا لا اثم اربون  
صفا ويقال انا اعطيتك الكرامة الاكثر في ليل الاقراج من ما اعطيت  
لسائر الانبياء في معادهم ويقال اعطيتك البراهين اكثر مما اعطيت  
بجميع الخلايق ليعلم انك افضل من جميع عباده ويقال الكوثر هو نهر في الجنة  
اعطاه الله تعالى وقد روي ابو الحارث عن سهل بن سعد ان عبد بن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا افرككم اي اذلكم على الخوض من ورد  
علي يشرب ومن لم يرد علي لم يشرب ومن شرب منه لم يظم ابد اوس  
يشرب لم يرد ابرا ويغت يوم القيمة عطاش كلهم البر والناجر وليعرف  
اقوام عدوهم ويعرفون من يشرب مني وينهم فاقول ايتهم من ايتي فقال  
انك لا تدري ما املوا بكم فاقول سحفا سحفا لمن ترك بعدي ثم قال  
وهم الكوثر الذي اعطيتك ربي طوله باسني بعري الى اليلة الذين من السن  
واشد بياضهم اللبن واحلى من العسل وبرد من الثلج واينه اكثر من  
بحر السماء تجري من غير خد وعصيا منها الدر واليا فوق حافاه جوازي  
انبت الله نبات الشجيرة والتجديد والتليل والتكبير والتجديد فقال  
رجل لا يزل يقول ايتها السامع قال نعم يرفع اصواتهم باصوات لم يسمع مثيلا  
احسن من الخالدات فلا يموت ابرا ونحن السامعون فلا ينوس ونحن الرضا  
فلا يخطئنا ونحن اراج اقوام كرام طويين كن له وكان لنا وستلت ملكا  
عنا الكوثر قال نهر في الجنة ومن ادخل اصبعه في اذنه سمع صوتا مابرة  
قال فضل لربك واخر قال بعض العلماء فضل معناه منلوة العيد والخر  
الهدية ويقال فضل منلوة الشمس فتقبل بخر كذا في القبله ويقال فضل  
المنلوة وضع يمينك على سناك تحت السترة قال ابو سعيد الخدري في

٢٧



فصل لربك وانحر امرا من الله امر بالصلوة وامرا الاملاص قوله فصل امر  
 بالصلوة كما انه يقول اذا صليت فاجعل صلواتك لربك لا لغيره وان اردت  
 ان يقدر غلي لك وانحر هو كوجه تقدير ان يخلص عبادك لربك وقال  
 ايضا فيه فصل لربك وانحر كما يقول فصل مع ربك واقطع قلبك من جميع  
 الملق يكون ذلك شكر العطاء ربك شدة قال عز وجل ان شئت ان هو لا يتر  
 معناه ان عدوك ضوا لمبته وانقطع عن كل خير واما ان لم يذكر بغير وانه  
 تذكر بغير فقال الخفي كما يقول الرب يا خير عددك سماك لا بغيره ومن  
 سمينك صاحب الكثرة فاسماك لا يقدر احد ان يرفع عنك واسماك لا يقدر  
 احد ان يرفع في الدنيا والآخرة واقاما يتصل بها قال الخفي يمكن للعالم ان  
 يتكلم جميع عمره في تفسيرنا اعطيناك وما بقي منها اكثر مما يتكلم فيها كونه  
 نيتين ههنا مقدار مجلس كما يتنا السارة السورة فقوله انا اعطيناك  
 الكثرة يعني قبل خلق الانبياء وللرسلين واعطيناك الخير الكثير بعد خلقهم  
 خلق الانبياء وللرسلين وقبل خلقك واعطيناك الخير الكثير بعد خلقك  
 ووعدا لك بالخير الكثير في الآخرة واما الذي اعطيناك قبل خلق الانبياء  
 والمسلمين ما روي عن عبد الله بن مبارك عن سفيان الثوري عن جعفر الصادق  
 عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال قال الله تعالى خلق نور محمد قبل خلق آدم  
 والانبياء كلهم بمائة الف واربع وعشرين الف سنة وخلق معاشرهم  
 حجابا حجابا بالقدرة وحجابا بالكرامة وحجابا بالمنزلة وحجابا بالهداية و  
 حجابا بالنسبة وحجابا بالرفعة وحجابا بالبيبة وحجابا بالشفاعة ثم حين  
 نور محمد في حجابا بالقدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي  
 الاعلى وحسب في حجابا بالقدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان

اثني عشر  
 الف سنة  
 واربع  
 وعشرين  
 الف سنة  
 او مائة الف  
 سنة  
 خلق نور محمد  
 قبل خلق آدم

عالم

عالم السر واخفى وفي حجابا بالثبوت عشرة الف سنة وهو يقول سبحان الرفع  
 الاعلى وفي حجابا بالرحمة تسعة الف سنة وهو يقول سبحان الحي القيوم  
 وفي حجابا بالعبادة ثمانية الف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يبدو  
 وفي حجابا بالمنزلة ستة الف سنة وهو يقول سبحان العظيم الحكيم وفي  
 حجابا بالهداية خمس الف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم وفي  
 حجابا بالنسبة اربعة الف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون  
 وفي حجابا بالرفعة ثلاث الف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والمملكة  
 وفي حجابا بالحيبة الف سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجابا بالشفاعة  
 الف سنة وهو يقول سبحان ربنا العظيم ثم اظهر اسمه على اللوح المحفوظ  
 وكان على اللوح نور محمد عليه السلام اربعة الف سنة ثم اظهر اسمه  
 على العرش وكان سنا والعرش مئتين الف سنة الف سنة اليان ومعه الله في  
 في صلبه عليه السلام ثم ان الله نقله من صلبه الى شجرة عليه  
 السلام والي ادريس والي نوح والي هود والي ابراهيم والي اسمعيل والي  
 عبد الله الى اخر القصة وقال بعض العلماء خلق الله تعالى نور محمد قبل  
 ان يخلق الانبياء سبعة الف سنة فجعل النور يطوف بالقدرة فلما استبح  
 الى موضع الذي اراده الله التجود وسجد وبقي في سجوده اربعة الف سنة  
 وهو يقول سبحان ربنا العظيم الذي لا يجردك سبحان العليم الذي لا يجهل  
 سبحان الجواد الذي لا يجل سبحان القديم الذي لم يزل فلما اراد الله ان يخلق  
 الاشياء خلق نور محمد من طوره لا يجوز هو فاعدا وجعل فيه البركة فجعل  
 يوم الف سنة لا يستمر فيه نور محمد بعشرين الف سنة فلما انجز الاول  
 العرش ومن الجرد الثاني الف سنة من الجرد الثالث الف سنة ومن الجرد الرابع الف سنة

في حجابا بالكرامة سبعة الف سنة  
 في حجابا  
 في حجابا



ومن الجزء الخامس السما ومن الجزء السادس الشمس ومن الجزء السابع القمر  
ومن الثامن الكواكب ومن التاسع الملائكة ومن العاشر خلقوا وان محمد  
صلى الله عليه وسلم وجميع الابرار ولما حبلت آمنه بمحمد صلى الله عليه وسلم  
بمشرة المشاوق والمغارب بعضها بعضا وكذلك الجبال والبحارات  
والنوارى والموانىء والوضوئ والظهور وغيرها وقالوا قد انزلنا قاسم  
ان يخرج وفي حديث آخر عن طائفة اليماني عن ابن عباس قال كنا نسمع الساجد  
بيتي وانزلت جبرائيل فقال السلام عليك يا محمد لا يتكلم بالبشارة قلت  
وما هي يا جبرائيل قال يا محمد لما خلقني الله تعالى فتركني تحت العرش سبعين  
الفا سنة ساكنا ثم قال يا جبرائيل من خلقك فقلت يا رب هل خلقت  
الغفار والعزير الجبار المعبود في الابل والنهار ثم قلت يا رب هل خلقت  
خلقا قبلي قال فانظرا ما لك فظننت انما في فرايت نورك اخذ بقمري من حسنة  
وكما فقلت يا رب ما هذا النور الذي قد اخذ بقمري من حسنة وكما  
قال هذا النور الذي خلقتك لاجله وجعلت السموات والارض لاجله  
وجعلت النوح والقلم لاجله والعرش والكرسي لاجله وهو جبرائيل بيدي  
من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فقلت يا رب لئلا اكرم من جميع خلقي  
فقال بل اكرمته وفضلته واجبت الجنة والنظر الي وجهه وحجته وانا  
الحوكة الكريم وفي رواية اخري ثم قال لي انظر على عينيك فرايت نورك  
فقلت من هذا فقال هذا نور خليفه جبرائيل بيديك القديق ثم قال  
انظر الي يسارك فرايت نور فقلت يا رب من هذا فقال هذا نور  
خليفه محمد وهو عيسى ثم قال لي انظر امامك فرايت نور فقلت من  
هذا يا رب فقال هذا نور خليفه محمد وهو عثمان ثم قال لي انظر

لمن

لمن خلقت فرايت نور فقلت يا رب من هذا فقال هذا نور خليفه محمد  
وهو علي بن ابي طالب تعالى عليهم اجمعين اعلم ان فضائل محمد الكرمان  
يعني ولكن ذكرتها قليلا منها وان اكرم الله تعالى وان خفته  
من بين جميع الانبياء والمسلمين بستين حفلة كل منها من نوع اخر منها  
عشرة في باب النبوة احدى انة بعث الله تعالى الملق كافة قوله تعالى اني  
رسول الله اليكم جميعا والثاني جعل خاتم الانبياء قوله عز وجل وفاتم النبيين  
والثالث جعل كتابه معجزا قوله تعالى لا ياتون بمثله هذا القرآن والرابع جعل  
افضل له صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر والخامس شريفة  
ابني الى اخر الدعوة له عليه السلام من الآخرون السابقون يوم القيمة  
السادس خاتم النبوة بين كنفه مكتوب قوله حيث شئت فانت منصور  
والسابع كان الناس منكبيد والثامن كان لا يقع ظله على الارض والتاسع  
لا يقع عليه ذباب والعاشر كان اذا امر موضعاً يوضع من ذلك المكان ريح  
السكر بعد ذلك بآيام واما الفسرة التي في باب الطهارة فاحدها  
كان اذا اغتسل وقال على ارض تسبعا لارض والثاني جعل الوضوء علامة  
ولا مئة يوم ايقته والثالث جعل موت الذي يكون على الطهارة شهادة  
قوله عليه السلام من مات على الطهارة فقد مات شهيدا والرابع جعل  
يوم من بيات طاهرا فكانما بات عابدا والخامس جعل له الارض كلها  
مسجدا وظهرت قوله عليه السلام جعلت الارض لي مسجدا وطهرا  
والسادس والسابع كان ينام وينفخ ثم يقوم يصلي ولا يتوضأ  
قوله عليه السلام عينا في نيام ولا ينام قلبي والثامن جعل له آية  
مزيلا للنجاسة على ثوبه وثوب امته ولم يكن ذلك اكثر من جميع الانبياء



والاشباع جعل في كل يوم من عتمة يوم لا يمكن الاكل في الارض في اليوم والاشباع  
 الكفار لم يكن لانه مثل ما كان له ولا منه لعل عليه السلام في وقت  
 كفارة واما العشرة التي في باب الصلوة احد هذه حق بالاذن  
 والاقامة والثاني الصلوة بالقبيلين والثالث الصلوة بالجماعة والرابع  
 صلوة الجمعة والخامس صلوة الليل وكان فرضا عليه واقله التاسع  
 الستة ورسول الله الكسوفين والاشباع صلوة الخوف والاشباع في  
 الاستسقاء والتاسع صلوة الوتر والعاشر الصلوة في ليلة القدر  
 المعراج يعني ازواج الانبياء واما العشرة التي في باب الجهاد  
 انه كان اشجع واقدس من جميع الانبياء في الدنيا في الجهاد  
 لا يرجع مالم يوم والثالث كان لا يزهو اذا التقى العدو كثيرا والرابع  
 اذا البس لانه لا يزعجها دون القتال والخامس في القتال والسادس  
 جهاده على وجهين مع الكفار بالسيف ومع المدفوعين بالسهل والاشباع  
 والاشباع اربع في القتال في مكة ولم يحل لاحد لا قبل ولا بعده والاشباع  
 اربع في الغنمة والتاسع اكرم بمكة لانه في الحب والعاشر اكرم  
 في قلوب الكفار واما العشرة التي في الصيام اكرم بصوم رمضان  
 والثاني بصدقة رمضان على امرته ومساكينهم والثالث صوم كفارة  
 اليمين والرابع صوم النهار والخامس صوم كفارة القتل والسادس  
 صوم كفارة الصيد والاشباع صوم ستة ايام من شوال والثامن صوم  
 الاضال والتاسع اربع لولامة اكل الشجر والعاشر كان يفطر على  
 في ليلة القدر في بيت عند بيتي فيطعمني ويسقيني واما  
 العشرة التي في باب النكاح اربعة ايام في النكاح بغير ولي والثاني

اربع في غير شهره والاشباع اربع في النكاح بلفظ المسية قولان وهبت  
 نفس النبي والرابع حق بالنكاح بغير مهر والخامس حق بغير  
 عقدان في نساء والسادس حره ازواجه على جميع الخلق والاشباع جعل  
 في نساء وائمة للنساء امة والثامن جعل نكاح بعض نساء في النساء  
 في علمه بذلك والتاسع كل من تكون زوجة في الجنة والعاشر اكرم  
 بالنكاح في نساء سادات الغائبين الجبرائيل واما العشرة التي تكون بعد  
 الموت اربعة ايام اول من يشق عنه الارض والثاني ان امة يكون اكثر  
 الايام في القيمة والثالث ان يكون شهيدا لجميع الانبياء والرابع  
 سادات الكون في الدنيا والاشباع والعاشر له لواء الحمد والسادس له  
 لواء الكورود والاشباع له الكور والثامن كل الناس يقول نفسي نفسي  
 في يوم القيامة والتاسع هو اول من يدخل الجنة والعاشر هو رفع  
 الالهة من الجنة ومن شرفه ان اشرف على السلام هبط عليه  
 من احد من الانبياء فكان جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره  
 جبرائيل ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاوحى اليه جبرائيل بالتوحي  
 والقد كان نبيا عبدا ومن شرفه انه دوي في بعض الاضداد ان يستاذن  
 من الله في كل يوم سبعون الف ملك في ان ينظروا اليه ما يعفون  
 من ذنوبه على ربه ومن شرفه ان كل نبي كان رقيقا على امة في حال حياته  
 حفظه كما حفظه تعالى عن عيسى عليه السلام انه قال وكنت عليهم شفيعا  
 ما دمت حيا فيهم الآية ومحمد صلى الله عليه وسلم كان رقيقا على امة  
 في حياته وبعد موته ويومض عليه اعمال في ليلة الاثنين والاخيرة  
 طاعتهم وسنة ما سبهم فقال الله عز وجل فسيرى الله عبادهم



والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير من الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات  
فليس يؤمنون بكوا شكورا فقط قوله تعالى ان كان عبدا شكورا وسين ابراهيم  
عليه السلام حكيمًا قوله تعالى ان ابراهيم خليم وسين ايضا شكورا لا يفرح  
وسين مؤمنين كما قوله تعالى ونبأهم رسول كريم وجميع لنفسه بما يروى  
والرحيم فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم الا انه اعلم حيث يستقيم نفسه  
بالرأفة والرحمة فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم وحيث حيث يستقيم  
نبيه فقال وكان بالمؤمنين رؤوف رحيم لانه ارحم الراحمين وسئل  
بعضهم عن معنى ارحم الراحمين فقال ارحم على الانسان من والديه  
يرحم من لا يرحم نفسه ويتقدر العالم ان يفسد جميع الاشياء على هذه العترة

### سورة النجم الحكيمة

قوله تعالى قل يا ايها الكافرون آه قال ابو سعيد الخدري واعلم ان في هذه  
السورة كلاما من خمسة اوجهها في فضاء ثلثها والثاني في عدد آياتها  
وكلما ثلثها وروفا والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس  
فيما يتصل بها من العلوم واما فضاء ثلثها فقد روي في خبر معروف عن  
عليه السلام قال من قرأ سورة قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ أربع السور  
وتباعدت مروت الشيطان وبرئ من الشرك ويغني عن الفروع الاكبر  
وروي في خبر آخر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام  
انه قال من قرأ قل يا ايها الكافرون انجاه من شدة يوم القيمة وله كمال  
قراها ثلث مرات يستغفر من الاسحار وقد جاء في خبر آخر ان من قرأ قل يا ايها  
الكافرون وقل هو الله احد في قريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وسأ

والله ان كان شيئا حيي الله من ريد ان الاشياء وكتب يود ان السعداء  
اشياء الله سعيدا واما تشييدا واما عدد آياتها ستة آيات وكلما ثلثها  
ستة وعشرون كلمة وروفا اربع وسبعون حرفا والاشارة في  
آياتها من قراء هذه السورة وهي ستة آيات غفر الله تعالى كل ذنب عمل  
ستة جوانب من جوانبه وقد جاء في بعض الاخبار ان موسى عليه السلام  
قال يا الله ما الحكمة في أنك خلقت لي وتخلق ستة جوانب فقال الرب عز وجل  
اريد من اليمن الطاعة وعن الشمال ترك المعصية وعن القدام الرضاء  
عن الخلفاء وعن الخلق وعن قصر الامل وعن الفرق الدعا والنصر وعن  
اليمين الركوع والسيود فقال الرب ان الله هذه الاشياء فاني شئ يكون  
قال الرب اذا اطعنا وجبت لك الجنة واذا تركت المعصية انجيتك من النار  
واذا انقضت بالحق انا وانا ارضي عنك واذا قصرت الامل وانا اسئل  
عند الموت فاذا دعوتني جنتك واذا دعوت وسجدت فانا اباهي بك  
اللائكة اشارة اخرى ان من قراء هذه الآيات الستة انجاه الله من جميع  
ذلك الكفر واصل ملك الضلالة ستة اليهود والنصرانية والصنابية  
المجوسية والشرك مع الله والزندقة فمن قراء هذه السورة فقد تبرأ  
من جميع هذه الملك والعبد لا يتراء من هذه الاشياء حتى يجتهد الله  
منها الا ولا يكتب له ايضا بعد كل كفر حسنة لانهم خالفهم جميعا  
يقراء هذه السورة واخرى ان من قراء هذه السورة بحسن الله  
في ستة مواضع عند الموت بالبشارة وبالقبر بالروضة وفي القيمة  
بماض الوجه وعند الميزان يتقل الحسنات وعند الحسنا بالتيسير وعند  
النصران الجدا واما الاشادة في كل آيات ان الرب يغفر له











لا يهودت الا من رآها من قبله من رآها من قبله من رآها من قبله  
 الله عنه قال لهم سبع اجواب كل باب سبعون الف ذوقوا ذوقوا  
 الف شعاب في كل شعاب سبعون الف بيتا في كل بيت الف حية لول  
 مسيرة ثلثة ايام راينا بها كالنخل الطوال فيا في ايام فشاها  
 باسغار عينية وشفية فمسط كل لحم على عظمه وهو يربها فيقع  
 ثم امن انها النار فيذهب فيها سبعون خريفا وروي عن ابي  
 قال ناركم هذه جزء من سبعين جزء من النار جهنم فلو لا انما اذا  
 نزلت ضرب بها في ماء البحر مرتين لما انتفع منكم اخذها السعير  
 في الدنيا من ان يعاد اليها وهو الصخرة التي يسمع بها صوت الحديث  
 عن النبي عليه السلام قال يلقي البكاء على اهل النار فيكون عظم  
 ينفذ الدعوى ثم يكون الدم حتى انه ليصير في وجوههم اخذها  
 ارسلت اليها السفن لجرت وعن ثمان بن بشير عن رسول الله  
 عليه وسلم انه قال على المنبر ايتها الناس انذركم النار حتى سقط احد  
 عطفي رداءه على منكبيه وانه يقول انذركم النار انذركم النار وقال  
 الحكماء علامة اهل النار خمسة اشياء سوء الملق وقساوة القلب  
 وارتكاب المعاصي ولسان غليظ ووجه قاطب واستبد بغير  
 الحكماء مقام المذنبين عند اذليل ما اذ لها النار وربها الجليل  
 وراي ما كاخذ من مصابي فاني اليوم لست لهم قيل عضوي  
 وحتفوني زمانا فتخبرهم بفضل الطويل فخر بوجهه بالنيابة  
 التي قد عصيت فما السبيل قال ان يا شاب رب العرش ما يصح  
 انتمى ما جرد زوى لمفاس سعي للعضاة لها نور فويل يوم

يؤخذ

يؤخذ بالخواص وان تفسر على النيران فاصح يؤخذ عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الحديث ان الله عز وجل انزل القرآن بالحي

٢٥

الله الرحمن الرحيم  
 انما لي اذا جاء نصر الله آه قال ابو سعيد الخدري اعلم ان في هذه  
 السورة كلاما من خمسة اوجها احدها في فضائلها والثاني في عدد  
 اياتها والثالث في حروفها والرابع في ترتيبها والخامس في تفسيرها  
 في ترتيبها في رواها في الذي يتصل بها من المواعظ والحكم اما فضائلها  
 من الله تعالى عن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ سورة  
 النجم نضر الله كان في الدنيا في حذر الله وكان امنا في الآخرة  
 والجماء ملك الموت يقول الله تعالى اقرأ عبدك مني السلام وقوله  
 السلام عليك وله بكل آية قرأها مثل ثواب من احسن اليها ملك  
 عيسى وفي خبر اخر من قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة او في فريضة نصره  
 الله تعالى على جميع اعدائه وجاء يوم القيمة ومع كتاب ينطق قد اخرج  
 قبره وفيه امان من جسد جهنم ومن النار ورفيع جهنم ولا يبرئني  
 يوم القيمة الا بشره واجبره بكل خير حتى يدخل الجنة وينفتح له في الدنيا  
 من انبياء الخير ما لم يقين ولم يحظر على باله واما عدد اياتها فثلث ايات  
 وكلماتها تسعة عشر كلمة وحروفها سبعة وسبعون حرفا والاشارة  
 في اياتها اربعة من قرأها يحسن الله اليه في ثلث مواضع وقت الموت وفي  
 القبر وفي القيمة والاشارة في كلماتها ان النار تسعة عشر حرفا  
 فتقرأ هذه السورة التسعة عشر كلمة يجزيه الله من شره ان الزمان







من قبل ان ياتي اليك الشكر والنعمة...  
من الله تعالى ورجوعك الى الحق فاستعد لربك ويقال في الشكر اذا  
اذ اتم امر في نفسه فوقع زوالا اذا قبل ثم قال فسبح بحمد ربك  
معناه فصل بامر سيدك كي يكون شكرا لما اعطاك من النعم والنعمة  
وايمان قولك ويقال فسبح بحمد ربك قل سبحان المجدد ربك  
واحد لك حيث وفقك بالتسبيح وانما امر بالصلوة في كل  
التسبيح لان في الصلوة تسبيحا وانما ذكر الامر بلفظ التسبيح لان  
ايتم الامر من العبد شكرا لله وسيد ونظيره قوله تعالى يوم تقوم  
فسبحون بحمد ربك اي بامر ثم انظر يا اخي افضل الصلوة في كل  
حيث امر الله رسول بالصلوة في اكثر احواله قوله تعالى فسبح بحمد ربك  
قبل طلوع الشمس الخ وفي وقت الشدة قوله تعالى ولقد علم ان  
يضيق صدرك الي قوله فسبح وفي وقت النعمة قوله تعالى في صلاة  
فسبح بحمد ربك وكان يقول يا محمد اذ كنت في شدة فصل حيث انزل  
منها واذا كنت في نعمة فصل حيث يكون شكرا بذلك اعطاء ثم قال  
واستغفروا معناه يا محمد سل الله المغفرة لئلا تكون انما كان تواما  
معناه متجاورا عن ذلك وروى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه كان يستغفر في كل يوم سبعين مرة وروى عن النبي عليه السلام  
انه قال من قال ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الخ اتم  
واتوب اليه غفر الله له ولو كان قاريا من الزحف فان قيل الفائدة في  
هذا الامر بالاستغفار وقد وعد الله بالمغفرة لجميع ذنوبه وقال وقد

غفر لك

غفر لك قال النبي انما تلتج اجوبة اميد فان هذا الامر  
بالاستغفار لذنوب اميدية لا لذنوب نفسانية لان هذه السورة  
تلي بعد قولنا انما فضلناك فتحا مبينا وقد ذكر في الاستغفار  
لله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واذا كان ذنبك  
مستورا فيكون هذا الامر بالاستغفار لذنوب الامة والرب  
احسن من ان يا امرئ لا يغفر والثاني انما امر  
بالاستغفار لا عن ذنوبه ولكن عن عجزه عن اداء شكر ما  
اعطاه الله اليه وما روى عن النبي عليه السلام قال  
انني لا استغفر في كل يوم سبعين مرة معناه ان الرب تعالى  
كان يرفع سبعين درجة ارفع مما كانت قبلنا وكان  
عليه السلام يرفع نفسه في الدرجة الثانية ويقصره  
في الامة التي قبلنا وكان يستغفر عن ذلك لانه كان يذنب  
في كل يوم سبعين ذنبا ثم يستغفر منها والثالث الخطاب له  
وامر امة الامة وكان يقول الرب واستغفروا ربكم يا محمد  
انه كان توابا لا ياتي قوابل عاصي تائب متجاوز عن ذنوبهم وانما  
ذكر بلفظ توابا لانه قد كان حكيم غفرا ذنوبه ثم محمد  
قال انتم ووجودهم فلذلك قال انه كان توابا وقيل اذا نزل  
عليه تعالى يدخلون في دين الله اخواجا فان شتان القحاة  
بشرون ويفرحون بما راوا دخولهم في دين الله  
خافوا فلما راوهم الشيوخ من القحاة كذلك يكون  
بشرون الى الله فاجوا وساحوا فقبل لهم لم يصرم كذلك















قبل الدعاء الى المحتاجين والعاجزين والله مسترهم عما يحتاجون اليه  
 والجواب عن هذا قلنا المراد من هذا التهنيت ومنه لا يسمي من قولي محمد  
 عليه السلام تبارك وتعالى ايضا الدعاء الى المحتاجين لان كل حالة  
 الانتظار واذا كانت حالة الوقوع فيكون ايجادا او ههنا ايجادا  
 وانه ويحيى عن ابن مسعود انه قرأ ثبت هذا اليه وهو يقول ايضا  
 لفظه لفظ الدعاء والمراد منه الخير لانه لفظ الدعاء يستعمل في كل حال  
 انما يكنى الانسان بالكنية لاجل تعظيمه وتجييله وفي رواية كانت لابي لهب  
 حجة يستحق ان يكنى الله تعالى الجواب قلنا انما يكون تسميها وان  
 اضيف الي شي ادني يكون تسميها كما يقال ابو العباس ابو القاسم  
 الحنظلي والجواب الثاني ان يقول انما كناه الله الحكيم لانه لو كناه باسمه  
 كان كذبا لان اسم الذي سماه ابو لهب كان عبدا لعزى واتي كنيته  
 اقبس من هذه فكذلك كناه العرب ولم يسم باسمه فان قيل لم كناه الناس  
 ابو لهب ولم يكن له ولدا اسمه الجواب ان يقول لانه وجبته كانتا من  
 الحرة كان النار تلهب منهما ولذلك كونه ابو لهب وجوابا عن الاول  
 ان الكنية اذا كانت اشهر من الاسم يذكر بالكنية لا بالاسم فلذلك  
 كناه العرب ولم يسمه باسمه ثم قال ما اغني عنه ماله وما كسبه معناه  
 لا يفي عنه كثرة ماله ولا ينفعه ذلك وما كسبه يعني وما ولد له من  
 الاولاد فلا ينفعوه ايضا في القيمة لان ماله من الحرام والحرام يفسد  
 ولا ينفع واولاده كفار وفي القيمة لا ينفع كافر كما قيل لا ينفع مؤمن  
 بمؤمن وانما سمي الله الولد كسبا لانه خلق الولد بسبب كسبه وان كان  
 تامدا على ان يخلق بغير كسب عليه السلام وبغير كسب عليه السلام

محمد شفيق عليه السلام وله كلام

وبغير

وبغير اب وانما كاهم وصفي عليه السلام وقد روي في الحديث ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان اطيع ما يكره الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ثم  
 قال يستعمل النار ذات لهب يقول سوف يدخل ابواب في نار يوم القيمة  
 ذات لهب ووقود وتغيظ وزفرة فان قيل لما ذكر الله يده لان  
 قيده الكسب في الزبح والخسران كذا يكون باليد ويقال لان كان  
 مع محمد فلهذا يظهر فيك وكان يقول في عنده يداي صنعة فانزل  
 الله تعالى ثبت يداي لهب فعيل لانه كثر العداوة مع محمد ويقال  
 انما قال ذلك رغبة انفسه لانه يقول عند اللات والعزى يداي صنعة  
 فيقول فيقول فقال ثبت يداي لهب ثم قال وامرأة حمالة لخطب  
 بالربيع مائة ويكون امرأة معه في النار والعذاب واسمها امر  
 جميل بنت حرب حمالة لخطب يعني نقالة للقيمة وكانت حميمة بين  
 الثالث بالقيمة وتوقع الجيران بعضهم في بعض فاذا قرأت حمالة  
 الخطب بالنصب فيكون نصبا على الذم فيذمها الله لسوء فعلها  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم قال الحنفي انما فسر الخطب على القيمة لانه كما تقدم  
 النار بالخطب فلذلك تسعوا للظروب والقتال بالقيمة فلذلك فسر  
 الخطب بالقيمة وقد روي في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 لا يدخل الجنة ثم قال فيجيدها جيل من مسد معناه في عقرها  
 تسلسل من حديد من نار ذرعا سبعون ذراعا وقد فسر بتغيير  
 آخر قوله تعالى وامرأة حمالة لخطب معناه حامل الشوك على ظهرها  
 وذلك لانها كانت تبغض محمد ابغضا شديدا وكانت تنهش كل يوم  
 بالقلنس الى الجبانة وتجمع حزمة من الشوك وتنشد لها امر يسوق



من ليل ونجى بها ونظمها في صحراء طبرستان وخرجها الى المسجد  
قد هبت يوما وجمعت عذرة ومهترنا على قلوبها وتضعها على عاتق  
صغير لتصل بنا فجاء خبرنا بل عليه السلام والقي الخزيمة خلف الحائط  
ووقع الجبل في عنقها وضربها حتى ماتت وجاءت الروح وكسفت عن  
عورتها فاصبح الناس وقالوا من هذه فنظروها فاذا ام جميل امرأة  
ابى لهب فجعلنا الرب نكالا في الدنيا والاخرى ويروي في بعض الاخبار  
لما نزلت هذه السورة قيل لها ان محمدا قد هجاك ورجلكي هجاءت  
وجعلت كرش شاة ليضربها علي وصبر محمد وكان تظلمه فجاء ابو بكر رضي الله  
وقال يا رسول الله ان ام جميل تطلبك واني اخاف ان يفتكوك فقم من  
هذا الموضع وكان النبي في المسجد فقال اجلس يا ابا بكر فلا تبالي فانها  
لا تانا فجلس ابو بكر فخاضت ام جميل وقالت يا ابا بكر احسن ما يقول الناس  
ان صاحبك قد هجاني وهجا زوجي فولدت والعزتي لورأيت لغيري  
هذا الكرش على عنق وعلى وجهه ثم رجعت فلم يلبث الا قليلا حتى  
اضلكت الله كما ذكرنا ويقال ان الله اكبر محمدا بثلثة اشياء يتعظم  
الاسم فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول الحج والثاني بغفران الزكاة  
قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اه والثالث بالثناء المجازات  
اعدا كما ذكرنا في آخر المجلس واما ما يتصل بها احدها بيان فضل محمد  
عليه جميع الانبياء والمسلمين هو ان كل نبي من الانبياء حيث جاءه الله وقالت  
ما لا يجوز له فكان ذلك ان النبي يجيب عن نفسه بقوله تعالى حاكيا من قومه  
يوح حين قالوا انا لنريك في ملال مبين فقال يا قوم ليس بي مبالاة  
الآية وكذلك قال اليهود لموسى انا لنريك في سفاهة قال يا قوم ليس بي

سفاهة وكذلك يوسف ايمان حيث قال هي راودتني عن نفسي وما  
اشبه بها فلما بلغ الي النبي عليه السلام فقال بولس تبا لك يا محمد  
فلم يجيب النبي عليه السلام فاجابه الله بقوله ثبت يذا الجاهل وقال  
اخراته شاعر فقال الرب عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له معناه  
لسان محمد اشرف من ان يجري عليه ان الشعر يشعرهم الفاوون ومحمد يتبع  
المستقون الخ وسماء آخر كاهنا قال الرب ولا يقول كما هي معناه محمد  
ليس بكاهن بل هو كريم على ربه والكاهن يكون مهينا وسماء آخر ابر  
واجابا بالرب وقال ان شئت هو الابن وانت صاحب الكوث وسماء ابو  
جميل محمدا فاجابا بالرب عنه واقسم بان محمد اليك يحجون قوله  
ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك محجون وسماء وليدين  
مغيرة ساجدا قول ان هذا السحر يؤثر الآية قال الرب ساقط عليه  
سقر وما ادريك ما سقر لا تنقي ولا تذر لقواحة للبشر عليها  
تسعة عشر عقوبة لقوله وسماء بعشر اثناء مذمة قوله في سورة  
القلم والقلم ولا ينفع يا محمد كل خلاف بالكذب الخ والاشارة فيه ان من  
سمى محمد باسم مذموم سماء بعشرة اسماء مذمومة فذلك من يصلي  
عليه صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات والثانية ان من اتى  
عليه ينسني كما ذكرنا ومن اعدي اليه فلا يكون مأواه الا النار فمن  
صلى عليه الرب بصلوة حسن فلا يكون منزله الا دار القرار ثم يرجع  
الي كلامنا واذا قوم بما قالوا العائشة رضي الله عنها ما لا يجوز لعنهم  
الله في الدنيا والاخرة قوله لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم والاشارة  
فيه ان من ادعى النبي بالعربية لعن الله في الدنيا والاخرة فيجب



ان من نوره عيال من القيوب كلها يرحمهم الله تعالى  
ان من اذاه في عياله جعل القريب المحب والفقير نصيبه في الدنيا والآخرة  
ومن لا يؤذيه جعل الشفاعة نصيبه في الدنيا وروى في بعض الاخبار  
ان النبي عليه السلام قال في استوهب عن غايته من قال لها يا محمد  
المقالة القبيحة من المؤمنين المخلصين فقالت عاتقة فاني لا احب  
الا فليس الا سرتك يا رسول الله فاهمهم منك فوقع الي كلامه وهو  
انه كان خمسة نفر يستهزئون لمحمد وكان يضيؤهم بده ذلك فقال  
الرب انا كفيناك المستهزين فاهلكم الله في يوم واحد منهم بغاة  
غير عذابنا حتى منهم العاص بن وائل السهمي خرج في يوم واحد من مطر  
علي راحلته وابنا له للتكبر فنزل شعبا من ذلك الشعب فلما وضع  
قدمه على الارض لدغته الحية فطلبوا ولم يجدوا شيئا وانفتحت رجله  
حتى رماوت مثل عنق بغير ومات وهو يقول قتيلني رب محمد صلى الله  
عليه وسلم والثالث الحارث بن قيس السهمي كلحوا ثامنا فوق  
عليه عطر شديد فلم ينزل عليه بشراب الماء حتى انقذ ومات ويقول  
قتيلني رب محمد صلى الله عليه وسلم والثالث الاسود بن عبد المطلب كان  
ابن يقال له زمعة بالشام وكان اشربين عنده وكان اذا خرج يقول  
اشتر كذا وكذا واشتريك يوم كذا وكذا فلاحكم مما قال فكان النبي  
عليه السلام قد دعا على الاسود ان يغير بصره وان ينكل ولده قال في  
بعض الروايات اتاه جبرائيل بورق خضراء فرماه بها فذهب بصره  
قال فخرج في اليوم الذي واعد فيه زمعة غلاما فاته جبرائيل عليه السلام  
وهو قائم في ظل شجرة فجعل ينطق برأسه بالشجر ويخبره وجعل ينادي

بالشوك

يا محمد يا محمد فقال اي لا ادرى احدا يسمع  
بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتيلني رب محمد  
والرابع الوليد بن المغيرة الكزومي مر على رجل يصنع التهام  
فيعلق بهم يرد آية واخذ طرف رداة ليحمله على كتفه  
فاضربا بالسهم لعينه فمات وهو يقول قتيلني رب محمد ولما  
الاسود بن عفوت فخرج الي الجبانة فاضربا بالسهوم فاسود  
حتى صار حبشيتا فاقاهله فلم يعرفوه فاعلقوا النبا عليه  
حتى مات وهو يقول قتيلني رب محمد صلى الله عليه وسلم فاهلكم  
الله في يوم واحد بانواع الهلاك ليعلم الخلايق ان المنصور  
من قصص الله تعالى والغرير من اعزة الله تعالى واذكر  
من هذا النمط ما يؤاقرها وجاء في بعض الاخبار ان عتبة  
ابن ابي لهب قال اي كبرت بالنجم اذا هوي فخرن النبي  
عليه السلام من ذلك فقال اللهم ساط عليهم كلبا من  
كلبك واذكر القصة التي واذكر ما شئت من هلاك اعداء  
الله اذكر كرامات اوليائه حيث جعل الرب ابا بكر صاحب  
الغار وجعل عمر صاحب الاطهار وجعل عثمان سيدا البرار  
وجعل عليا مخيرا لهاجرين والافاضار هذا لهم في الدنيا  
واما في الآخرة فمنزلهم دار القرار ومذورهم الملك الجبار  
وهذا كبر من فضائلهم ما بدا لك واذكر من فضائل امه محمد  
ما شئت ثم اشكر الله حيث جعل الله من اهل ملته ومتابعيه  
الفضل جعل من اهل بيته وصلى الله على محمد وآله اجمعين

سبع



الاول الله الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم  
من كاه في قلبه الله فليس في الدنيا من كان في  
قلبه غير الله فحقه في الدنيا من الله

الحمد لله رب العالمين

قال الله تعالى قل هو الله احد الى آخره قال ابو سعيد الخدري اعلم  
ان في هذه السورة كلاما من وجوه كثيرة ولكن اختصر من حيث اوجه  
احدها في فضائلها والثاني في اسمائها والثالث في نزولها  
والرابع في عدد آياتها وكلماتها وحرروفها والاشارة فيها  
والخامس في تفسيرها فيما يتصل بها اما الكلام في فضائلها  
فقد روي عن ابي ذر ردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال اعجز احكام ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذلك  
يا رسول الله عليه السلام قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن  
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرائيل  
عليه السلام فقال لي يا محمد ما ذلت خائفا من امتك الغائب  
حتى نزل قل هو الله احد فلما نزلت امتك العذاب على اقتك  
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام بعث سيرة  
وامرهم رجلا يقال له كلثوم بن هند فكان الرجل يبيع لهم ويقرأ  
قل هو الله احد بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرها فلما رجعوا الى  
النبي عليه السلام اخبروه بذلك فسأله عليه السلام عن ذلك  
فقال الرجل جئت الى هذه السورة فقال عليه السلام ان الله  
احببك مع حبك قل هو الله احد وعن سعيد بن المسيب المنيب المتق  
رسول الله قل من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بي له قصر في  
الجنة ومن قرأها عشرين مرة بي له قصران في الجنة ومن قرأها

الحمد لله رب العالمين

ربا شمس على صدره  
وشره امره واحمل عقده  
من لسانه يقضي قومه  
فستدركه ما اقول نعم وافون  
امرهم الى الله ان الله يسير  
في العباد

اللهم ما هذا بشا  
وايس هذا عاقبي  
انك انت المستعان  
وعليك الشكر والثناء

ثلاثين

عشرين مرة بي له قصران في الجنة فقالوا والله يا رسول الله لنكثر من ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله ورحمته وسع من ذلك  
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي  
ان يسمي الله اول طعامه ان يسمي الله فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ  
فسمع رسول الله رجلا يقرأه ختمها فقال غفر الله لهذا وعن انس  
قال كنا مع رسول الله يتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور  
لم نرها طلعت فيما مضى مثلها وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر  
فطلعت الشمس يوما مغيرة على غير هيئتها فترجى جبرائيل فقال النبي  
عليه السلام يا جبرائيل مالي اري الشمس مغيرة فقال جبرائيل لكثرة  
اجنحة الملائكة قال ذلك لان مغاوية النبي مات بالمدينة اليوم  
فبعث الله سبعين الف ملك يصعدون عليه لافيم ذلك قال جبرائيل لكثرة  
قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار في مشير وقيامه وفقره وعبادته  
وذاهبوا على كل حال فاتاه جبرائيل فقال هل لك يا رسول الله ان اقبض  
لك الارض فصي على قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق شجرة ولا اكمة  
الا تقصصت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفوان من الملائكة  
كاصف سبعون الف ملك فصي عليه وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر  
فترجع الى تبوك وفي حديث من قرأ قل هو الله احد مع الشهادة فان الله  
يعفرك لعلها ذنوب سنة وروي ان الله يعفرك لآية منها ذنوب عشرين  
سنة وحكى عن محمد بن الفضل كان اسنا ذيرج ذات يوم فطلبته عيناه  
فراي في المنام كان قائلا قال له ان اردت ان تشفي من وضع الاسنان  
فاقرأ سورة الاخلاص الف مرة فلما استيقظ قرأها الف مرة من غير

الحمد لله رب العالمين



عن أبي هريرة قال قرأها مع كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد الراحة من وجدها  
متجيباً من امر ربه في رواية أخرى قال في القابل في مقامه كان كأنه قال لا  
لم تشق لتزك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في كل مرة فأقرأها معها  
تسبيحاً فلما انتهت فقرأها الفمرة مع التسمية فتسبيحاً في الوقت وهي  
عن بعض الصحابة أنه رأى في المنام مائة حمالة طرقة من مكة ينادون  
فلما انتهت سأل عن تفسير رؤياه بعض المفسرين فقال لعل قراءة سورة  
الأخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت وعن النبي عليه السلام أنه قال  
من أراد أن يؤدي دينه ويشتري لنفسه من النار فليطهراً ثلثي عشر ألف  
درهم فليلبس رسول الله ومن لم يكن له الدرهم فقال فليقرأ ثلثي عشر ألف  
الفمرة قل هو الله أحد ويقال إن والي البصرة رأى نابتا البستاني في  
المنام كأنه يطير مع الملائكة فقال له يا بني شئ وجدت هذه منزلة الطير  
فقال يا نصير واشكر وقراءة قل هو الله أحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال من أحب علياً بقلبه فله ثواب هذه الأمة ومن أحبته بقلبه  
ولسانه فله ثواب ثلثي هذه الأمة ومن أحبته بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب  
ثواب جميع هذه الأمة ومن قرأ قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن  
ومن قرأها مرتين فله ثواب ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فله ثواب  
جميع القرآن وروى عن حبة العريبي أن علي بن أبي طالب قام على المنبر فقال  
أيها الناس إني قارئ عليكم جميع القرآن في هذه السورة الساعة فتعجب  
الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلث مرات وعن علي أيضاً أنه قال لا تنزلوا  
وقع في دار الكفرة وخرج منها سالماً فقبل كيف خلصت قال استقبلني  
رجل حسن الذي والمنظر والله ما رأيت أحسن منه فقال المؤمن أنت قلت

عن أبي هريرة قال قرأها مع كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد الراحة من وجدها  
متجيباً من امر ربه في رواية أخرى قال في القابل في مقامه كان كأنه قال لا  
لم تشق لتزك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في كل مرة فأقرأها معها  
تسبيحاً فلما انتهت فقرأها الفمرة مع التسمية فتسبيحاً في الوقت وهي  
عن بعض الصحابة أنه رأى في المنام مائة حمالة طرقة من مكة ينادون  
فلما انتهت سأل عن تفسير رؤياه بعض المفسرين فقال لعل قراءة سورة  
الأخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت وعن النبي عليه السلام أنه قال  
من أراد أن يؤدي دينه ويشتري لنفسه من النار فليطهراً ثلثي عشر ألف  
درهم فليلبس رسول الله ومن لم يكن له الدرهم فقال فليقرأ ثلثي عشر ألف  
الفمرة قل هو الله أحد ويقال إن والي البصرة رأى نابتا البستاني في  
المنام كأنه يطير مع الملائكة فقال له يا بني شئ وجدت هذه منزلة الطير  
فقال يا نصير واشكر وقراءة قل هو الله أحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال من أحب علياً بقلبه فله ثواب هذه الأمة ومن أحبته بقلبه  
ولسانه فله ثواب ثلثي هذه الأمة ومن أحبته بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب  
ثواب جميع هذه الأمة ومن قرأ قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن  
ومن قرأها مرتين فله ثواب ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فله ثواب  
جميع القرآن وروى عن حبة العريبي أن علي بن أبي طالب قام على المنبر فقال  
أيها الناس إني قارئ عليكم جميع القرآن في هذه السورة الساعة فتعجب  
الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلث مرات وعن علي أيضاً أنه قال لا تنزلوا  
وقع في دار الكفرة وخرج منها سالماً فقبل كيف خلصت قال استقبلني  
رجل حسن الذي والمنظر والله ما رأيت أحسن منه فقال المؤمن أنت قلت

سورة الاخلاص في ثوابها



بباركته وتعالى لا يعذبني بعد نزول قل هو الله احد لانها نسبة الله  
 فمن تعبد قراءتها ينال ثوابا عظيما ان الشجرة على شجرة برزخية وزنت  
 عليه السكينة وتغشاها الرقة ولها دوي حول العرش حتى ينظر الله الى قارئها  
 فيغفر له مغفرة الوفا ولا يعذب به بعدها ابدا انه لا يسأل شيئا الا اعطاه  
 وجعل في جزره وكلاله ويكون له من يوم القراءة الى يوم القيمة في كل خير عدا الله  
 لاولياؤه واخلط الله من خير الدنيا والآخرة النسيب الوافر ويوسع الله  
 عليه الرزق ويمد له في اليسر وكيفيه المم من امور كلنا ولا يذوق سكرات  
 الموت ويخو من عذاب القبر ولا يخاف اذ لحاق العباد واقا والجميع  
 انه بخيبة خلقت من دوة بيضاء فيركبها فيمن يات بها بغيره يفتنه  
 يدي الله فينظر الله اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتوعد من احدث نبياء  
 فطوبى لقارئها فانه ما من احد يقراء قل هو الله احد مرة الا وكل الله تعالى  
 الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له  
 الحسنات الى يوم يموت ويغفر له بكل حرف من سورة قل هو الله احد غلة  
 طولها الف فرسخ وعلى كل غلة الف شمارح بعدد ملعج بس كل سورة منها  
 مثل قلة من قلال هجر فيضي بطريقها عصف كذا بين السماء والارض والخلقة  
 من الذهب الاحمر والبصرة من دوة بيضاء مختلفا لوان حلالها وعلتها  
 ومن قراء قل هو الله احد وكل به الف ملك يتنون له المداين والقصور  
 ويفرون حول المداين والقصور انجار من الرياح والثمار ويمش على  
 الارض والارض تفرح به ويموت مغفورا الذنوب فاذا قام بين يدي الله  
 يقول لا ابشر وقر عينك بما لك عندي من الكرامة فيتعجب الملائكة من قربه  
 من الله وكرامته اياه فيا ما الله النوع المحفوظ ان يقرأ عليه ثوابه بقراءة



هذا الله احد فيقرأ عليه النوع فيتعجب منه سكان السموات فيقولون سبحانك  
 ربنا هل يكون في الجنة مثل هذا فيقول الله فاني استقل عبيدي هذا فاضوا  
 في قراءة قل هو الله احد فان قراءته براءة من النار فمن قرا قل هو الله احد  
 مرة يستمر له سبعون الف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبع مائة الف ملك  
 ويقول الله يا ملائكتي انظروا ما يريد عبيدي فاعطوه وهو اعلم بحاجته  
 ممن حفظ قراءته كتب عن الله من الفاترين الغايبين الصالحين فاذا كان  
 يوم القيمة قال الملائكة يا رب كان عبدك هذا يحب صفتك فيقول لهم  
 لا يبقين منكم ملك الا يشيع الى الجنة فيزفون الى الجنة كما تزف القروس  
 الى حبيبتهم فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة الى درجاته وقصوره فيقولون  
 يا ربنا ما بال هذا ارفع درجة ومن لا من الذين كانوا معه فيقولون كتابك  
 كلمة فيقول ارسلت الانبياء وانزلت معهم كتيبي وبنت لهم ما انا صانع  
 من اني لا من الكرامة وانا معذب لمن كذبني وانا اجازي كلهم على قدر اعمالهم  
 ومن الثواب الا ان كتاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يجتوبون قراءتها اثناء  
 الليل والنهار فلذلك فضلتم على سائر اهل الجنة فمن مات على حب قل  
 هو الله احد يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازي عبيدي غيري انما  
 السيد بجائزته فيقول عبيدي ادخل جنتي فما ارضاني عنك فاذا دخلها  
 يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده الي قوله فتم اجر العالمين وطوبى لمن  
 احب قراءة قل هو الله احد فان من قراها كل يوم ثلث مرات يقول الله  
 عبيدي وقتت واصبت ما اردت هذه جنتي فادخلها حتى ترضي ما عذبت  
 لك فيها من الكرامة والنعيم بقراءة قل هو الله احد فيدخل فيري الله  
 قهرمان على القهريته ما بينه بقصور وحدائق فارغوا في قراءة سورة

هذا قل هو الله احد  
 سورة الاخلاص لا اله الا الله



الاخلاص فانها ما من مؤمن يقرأ قل هو الله احد في الليلة ثلاث مرات الى  
 خمس مرات الا وقد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله  
 تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين الى قولهم وحسن  
 اولئك رفيقا ومن قراها عشيرة مرة فله ثواب سبعمائة الف من الهريق  
 دماؤه في سبيل الله وبورك عليه وعلى اهله وماله وولده ومن قراها  
 ثلاثين مرة بني الله له ثلاثين الف قصور في الجنة ومن قراها اربعين مرة  
 جا والنبى في الجنة ومن قراها خمسين مرة غفر الله ذنوبه خمسين سنة  
 ومن قراها مائة مرة كتب عبادة سنة ومن قراها مائتين مرة  
 فكما اعتق ما في رقبته ومن قراها اربعمائة مرة كان له اجر عائة  
 مرة شهيدا ومن قراها خمسمائة مرة غفر الله لابويه وماله وولده ومن  
 قراها الف مرة فقد ادى دينه الى الله تعالى وصار عتقا من النار  
 واعلموا ان خير الدنيا والاخرة في قراءة قل هو الله احد ولا يتعاطى قراءته  
 الا السعداء ولا يجزى عن قراءته الا الشقياء فان قيل هل يجوز لاحد ان  
 يقول قل هو الله احد الى افضل من ثبت قيل من جهة ان كلهم مكلهم  
 الله تعالى لا يجوز لاحد ان يقول هذا اما من جهة مفهومها يجوز ان  
 يفضل مفهوم سورة الاخلاص على سورة تبت لان مفهوم سورة الاخلاص  
 هو الله تعالى ومفهوم سورة تبت ابوليب وامرأة وهما افضل من  
 الكتاب والحيارين فانظر ما بينهما من التفاوت ثم احكم بينهما من  
 الفضيلة واما اسماءها فمفسرون اسما احدها سورة التوحيد  
 والثاني سورة التوحيد والثالث سورة التوحيد والرابع سورة الاخلاص  
 والخامس سورة الجنات والسادس سورة الولاية والسابع سورة نسيه

من اسماء ان خلاص من سورة

الرب والثامن سورة المعرفة والتاسع سورة الجلال والعاشر سورة  
 المفسقية والحامد بعشر سورة المودة والثاني عشر سورة القصص  
 والثالث عشر سورة الاساس والرابع عشر سورة المحقرة والخامس عشر  
 سورة المهيمنة والسادس عشر سورة المنفردة والسابع عشر سورة البراءة  
 والثامن عشر سورة التذكرة والتاسع عشر سورة النور والعشرون سورة  
 الامان اما التوحيد والتوحيد فاما سميت هذه السورة  
 بهذا الاسماء لان من قراها وعرف الله بالصفات التي ذكرناها في هذه  
 السورة فهو موقد وفرد ومجرب واما سورة الاخلاص قال قتادة اما  
 سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر  
 شي من امر الدنيا والاخرة قال ابو سعيد الخدري انما سميت سورة الاخلاص  
 لانها تخلص لقارئها من شدايد الدنيا وسكران الموت وظلمات القبر  
 واهوال القيعة واما سورة الجنات فلان جنات العبد في الدنيا من انواع  
 الانبياء بكلمة التوحيد اما في الدنيا فمن السيف والجزية واما في  
 الاخرة فمن عذاب جهنم واما سورة الولاية فمادوي في الاخبار ان رجلا  
 اراد ان يركع ركعتي الفجر ويقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبي  
 عليه السلام تبرأ فقرأ قل يا ايها الكافرون فلما قام في الركعة  
 الثانية فقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقال له النبي عليه السلام  
 متولي فلما سميت سورة الولاية واما سورة نسيه الرب فلان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه السلام انسب لنا ربك فانزل الله هذه  
 السورة ودوي من النبي عليه السلام قال كل شيء نسيه ونسيه  
 الله تعالى قل هو الله احد الله القصص فان القصص فان النبي لا يجوز



وروى عن قريش عن رسول الله فقالوا ان ابن ابي كبشة يحجب موهبة الله  
 بقراءة قل هو الله احد واما سورة المخرقة فاروى عن جابر بن عبد الله  
 انه انصار يمان وجاءه ففعل كعب بن قريش قرا قل هو الله احد فقال النبي  
 عليه السلام هذا عبد عرف الله واما سورة الجلال فاروى عن النبي  
 عليه السلام قال ان الله جميل يحب الجمال فسأل كعبه عن معنى الجمال  
 فقال جماله انه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجمال العبد  
 ان يعرف به هذه الصفات واما سورة المفسق فقلها لئلا يتردد صاحبها  
 عن من الشرك يقال ففسق المفسق اذا قيل للبرء وقل يا ايها الكافرون  
 سميت المفسق من انها تتراد من الشرك يقال ففسق العبد اذا راعى  
 بجزائه واما المعوذة فكما روى ان النبي عليه السلام قال لعلي بن ابي طالب  
 فلما زفت اليه فاطمة تقول قل هو الله احد وقل عوذ برب الفلق وقل  
 اعوذ برب الناس فاعوذ المعوذون بخير منه واما سورة الفهم فلا  
 فيها من ذكر الفهم كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد فذلك سائر  
 السور واما سورة الاساس فلما روى عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم استسنت السموات والارض السبع على قوله قل هو الله احد واما  
 سورة المانعة فما روى عن ضحاک بن مزاحم عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
 قال لرسوله ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وهو من ذخائر الكفوف  
 كثر عزي وحي المانعة من عذاب القبر ومن لفحات النيران واما سورة  
 المحضرة فان الملائكة يحضرون لاستماعها اذا قرأت واما سورة  
 المنفرة فلان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويربون واما سورة  
 البراءة فلانها براءة من الشرك وروى عن النبي عليه السلام مجمع

وروى عن رسول الله انه قال قل هو الله احد واما سورة المخرقة  
 عليه السلام قال من قرا قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها ثلثة  
 براه من النار واما سورة التذكرة فلانها تذكير للعبد خالص التوحيد  
 من محض التقرب واما سورة النور فلما روى عن النبي عليه السلام ان لكل  
 شئ نور ونور القرآن قل هو الله احد واما قل هو الله احد فانه ظاهر  
 الحكاية في فضائلها يقال ان رجلا مات ابوه فرأى في المنام ان النبي  
 اكرمه بالجنة وانه ليلته الثانية في الجنة فقال له ما رايتك  
 ابنا رضى كذلك فاحذ افعل امر علينا رجل فقرا قل هو الله احد ثلث  
 مرات ووجب امرنا فاقسم بيننا فبذل الذي تراه نصيب من ذلك  
 في نزلها وتفسيرها واما الكلام في نزولها فقد اختلفوا في  
 نزولها فمنهم من قال انها ملكية وهو كريب وناقص بن ابي نعيم ورواية عثمان  
 ابن عطاء عن ابي عبد الله عتاس ومنهم من قال انها مدنية وهو قول مجاهد  
 ابن كعب وابي الغالية واما سبب نزولها قال بعض المفسرين ان قريشا  
 واليهود سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينسب لهم الرب الذي  
 تدعون اليه فوجدوا فقالوا انسب لنا ربك الذي تعبد وتدعون اليه  
 احم صاير هوام من نحاس ام من صفر وهل ياكل ويشرب وما حق  
 وكيف حق وكانت قريش تعبد الاثنام وتزعم انها تستغفرهم وتقرهم  
 الي الله ولقي فانزل الله تعالى قل هو الله احد جوابا ليهوالم عثم  
 وروى عن ابن عباس انها نزلت في اريد بن قيس فقام بن طفيل  
 اقبل ذات يوم يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد  
 فخرام رجالا من بني النضير فدخلوا المسجد فاستشرفوا الناس

على قسم اخلاص سيد وفضل الله

مطلق عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 احسنها  
 سبب نزولها







لأن هذه السورة تروى في الصحيحين والاشياء التي فيها  
أكثر من الكفار طاعتهم لانه ليس لهم مقيد كما قلنا  
ومن يتبع غير الاسلام ويخالن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين  
وقال أيضا الحكمة والاشارة في اثنا اربع ايات ان اعداء المؤمنين  
اربع نفر كما فرقناهم ومنافق يبغضه وشيطان يضل ومؤمن يحسن  
فاعطاه الله هذه السورة حتى لا يقدر احد من هؤلاء الاربع على  
ان هو على الدوام يقرأها وأما الاشارة في اثنا خمسة عشر  
روي عن النبي عليه السلام قال قل هو الله أحد خمسة عشر  
تتبعها خمسة عشر بركة ويقال ابواب النار سبع وابواب الجنة ثمانية  
فيكون كلامها خمسة عشر عن قراءة هذه الكلمات يعلق عليه  
النيران السبع ويفتح عليه ابواب الجنة وقال ابو سعيد الخدري  
في كلمات هذه السورة في اثنا اثبات ويفني هوانه اقدام  
سبع كرامات وسبع امانات على الضد فعند الموت ما البشارة  
وأما لا بشري في القبر ما الروضة وأما الحفرة وفي القيمة ما  
الوجه وأما سواده وعند الميزان أما الرجحان وأما الخزي  
أخذ الكتاب أما باليمين وأما بالشمال وعند الحساب ما النصر  
وأما النصر والشابح أما النار وأما الجنة وبعد هذه الاشارة  
أما الزيادة على العذاب قوله تعالى فذوقوا ظلماتكم  
وأما الزيادة على الثواب قوله الذين أحسنوا الحسنات  
ولا يفتقر هذه الزيادة لانه هذه الزيادة هي الروية والروية  
يحدها المؤمنون بفضل الله لا باعمالهم فمن قرأ هذه الكلمات

الحسنات

الحسنات التي لله من جميع اعماله وجميع ما كان له من  
سبحان على منتهى ما يكون خمسة عشر بركة كما قلنا  
وهي الروية ليعلم انه الله الكريم وأما الاشارة في خمسة ايات ان من قرأ هذه  
السورة وهي اربعون حرفا اشرك الله تعالى في ثواب اربعين رجلا من  
البنلاء الذين هم او نادوا ارضي الله عنهم وأما الكلام في تفسيرها يقال  
فما انت المحاطبة بهذه السورة للكافرين اذا كان السؤال منهم جعل  
الله الرسول واسطة بينهم وبينهم فقال قل انت لم اتي الاكمهم فقلت  
القل هو الله أحد قال الواسطة هو ليس باسم ولا وصف ولكنه كناية عن  
الاشارة والله قال الحق حتى عابني يزيد البسطامي انه قال جاءني  
الملك المان وقال لي قل يا ابا يزيد فقلت فماذا اقول فقال قل ليس قلت  
قل هو الله أحد ليس فقال الشيطان قل هو ليس فقلت يا ملعون انت العدو  
ريانه هو فان الحبيب فلم لا اقول يا لله هو وروي عن علي بن ابي طالب قال  
رايت الحضر في المنام قبل بدد بليدة فقلت له علمني شيئا انصبر به على العباد  
قال يا الحضر عليه السلام قل يا هو يا من هو هو يا من هو لا اله الا هو قال  
الحضر عليه السلام فقال علمك الاسم الاعظم لو علمك الذي كان مع  
فقبل في عبادتك قال علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن في يوم بدر فقتلنا كثيرا وقال  
عنه ما رايته عليا يوم بدر في مصفين وهو يقول يا هو يا من هو هو يا من هو  
هو لا اله الا هو فقلت له ما هذا قال الاسم الاعظم قال ابو سعيد  
عليه السلام ان الله تعالى دعاء عباده الي كلمة واحدة فمن فهمها فهم  
ما وراءها وهو قوله تعالى قل هو الله هو ففهم به الخواص ثم زاد بنا فقال  
أحمد ثم زاد ان الله تعالى قل هو الله هو ففهم به الخواص ثم زاد بنا فقال



ولم يكن له لغواً أصح من غيره فقل هو الله أحد لا يفتني بغيره لا قال  
ابو حنيفة حتى هو بقرحة الأصل حرف واحد وهو الماء لا يري أنك إذا قلت  
على التثنية تقول لها بسقوط الواو فثبت أنه في الأصل حرف واحد وهو الماء  
وأما دخل في الماء ليكون عاماً لا يشترط هو اسم بهم وهو إشارة إلى غايب  
فما حثج إلى بيانه فثبتته الرب باسم وصفه فاما الأسم هو الله وأما الصفة  
هو لا أحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وسئل الجنيدي عن معنى  
فقال هو بلا هو هو كما هو هو لا هو إلا هو وقال الحنفية الإشارة في قوله  
يكون له عينان وخط في الوسط كأنه يقول يقول لا تشبهه المشبهين ولا  
تعطيل المعطلين بل توحيدها لمؤخدين وقول آخر لا نور ولا ظلمة بل هو خالق النور  
والظلمة وعلى هذا القياس لا صاحبة ولا ولد بل هو خالقهما ولا شريك ولا  
معين بل هو خالق كل شيء ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا قدم ولا  
خلف ولا حركة ولا سكون ولا أكل ولا إصر ولا أوثن ولا ملك ولا فلك ولا  
عزي ولا منات بل هو الله أحد خالق هذه الأشياء كلها وقال أيضاً  
بالفارسية هرکه از مخلوقات چراغی افروزد از آن چراغ روز برآید جوی  
چراغی معرفه افروز از زبان عارف هو برآید وقال أيضاً كل من أصابك  
في السر فاذا شرب شيئاً وسكر فيكون محبته في قلبه فيجعل فيقول هو هو  
ويكون ذلك إشارة إلى محبته فكذا المؤمن يحب ربه فاذا سمع ذكره  
سكر من محبته فيقول هو هو وحكي عن سري السقطي أنه قال كنت أحب أن  
أري محبته الله فما وجدت شيئاً ثم وفقت يوماً إلى بيت جليل فمررت  
بشجرة كبيرة فقلت له هل تحتاج إلى الطعام قال هو فقلت هل تحتاج  
إلى الشراب فقال هو فقلت إلى اللباس فقال هو فقلت إلى المكنة فقال

هو كذا إلى الجباري قال هو قلت إنما قل هو الله أحد لا يفتني بغيره قال هو قلت  
قال هو قلت فما وصفه قال هو قلت وما اسمه قال هو قلت لهلك  
الشيء بالمؤلفي مشهور شقيقة فخر مفضيلاً ومات قال وما رأيت قبلاً لك  
ولا بعده مثلاً ثم قال وبيتنا معنا وفي مجلس التسمية مقدار ما يكفي  
ثم قال أحد معناه قال أبو سعيد الحنفية أحد لأن أحد ولا يقاود ولا يعلو  
أحد ولا ياحد وكان ولم يكن أحد وقال أيضاً معناه أحد بغير توحيد أحد  
وهو الذي جعل كل أحد أحداً ولم يجعل أحداً واحداً وقال أيضاً أحد لا يشبهه  
أحد ولا يقبله أحد ولا يحجب عليه أحد قوله تعالى أحسب أن لن نبهه أحد  
هو لا يحسب أن لن يقدر عليه أحد وقال أيضاً لا يشركه في ملكه أحد قوله  
ولا يشرك في حكمه أحد فان قيل ما الفرق بين الواحد والأحد فقال بعضهم  
الواحد بذاته أحد بصفاته وقال بعضهم واحد بلا كيف بلا حيث  
وقال بعضهم واحد لا يربط في أظهر خلقه أحد لا ينقص من ملكه فتاوى  
وقال أبو سعيد الحنفية الواحد في الحساب أصل كل حساب والآخر في الحساب  
زيادة على تمام الحساب أما الواحد فيقال إذا ابتدئ الحساب واحد ثم يقال  
اثنان فإذا تم العشرة يقال أحد عشر واحداً وعشرون قالوا ما يكون  
في الابتداء والآخر يكون بعد الحساب العشرة فإذا عرفنا هذا فقول  
إن الله تعالى قد سمى نفسه واحداً واحداً فكأنه يقول أنا واحد  
في تخليق كل شيء ابتداء وأنا أحد في الزيادة على ذلك الشيء ولا  
شريك لي في الابتداء والآخر انتهاء وليست هذه الصفات إلا لله  
عز وجل وكل واحد من الناس يكون بعشرة لأنه يكون من اثنين من الأب  
والأم ويكون في الاثنين في النسل والتهاد ويكون بقاؤه بأثنين



بالطعام والشراب ويكون من الاشياء المحركة والتكلم ويكون من  
الى اثنين اما الى الجنة او النار والله تبارك وتعالى واحد على الحقيقة  
لا من اثنين ولا في اثنين ولا باثنين ولا في الاثنين ولا يكون مضمرا الى  
الاثنين بل هو ما في كل اثنين وليس كمثل شي وهو السميع البصير وان  
ذكرت قصة بلال ههنا بانه كان يقول في سجوده للصائم احدا الى الله  
فانه لا يصلح مع هذا وقال الحنفى رحمه الله ان الله سمي نفسه في القرآن  
احد قوله قل هو الله احد والثاني سمي النبي عليه السلام احدا قوله ولا  
تلوون على احد يعني لم يلقنوا الى النبي عليه السلام والاثالث سمي  
بلالا احدا قوله وما لاحد عنده يعني لم يكن للبلال عندي بكون نعمة حتى  
اعتقه على مكافاة تلك النعمة والرابع سمي لامة محمد عليه السلام احدا  
قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني لم يكن محمد ابا احد من اصحابه  
وامته والاشارة فيها ان الله تعالى واحد ليس له نظير من جميع خلقه  
والنبي واحد لا نظير له من الانبياء وبلال احدا لا نظير له من جميع المولى  
والامة احدا لا نظير لهم من الامم اشارة اخرى سمي النبي احدا فلا وجه لعذابه  
وسمي بلالا احدا فلا مكان في نجاة فكذا كان سمي الامة احدا فلا مكان في  
نجاتهم من النار ويقال انه روي في الحكاية ابو يزيد البسطامي في مقامه  
بعد موته فيقول له ما فعل ربك لك فقال حين اضجعوني فدخل علي  
ملكاه وقال لي من ربك يا ابا يزيد فقلت تسألني فقلت لا احد في احد من  
ربك فام تسألني عن احد في احد من عبدك فان قيل الله يعرفه واخبره  
نكرة والمعرفة لا ينعت بالنكرة وجوابه ان دعوى السوفيين في احمد  
ممنزلة الالف واللام في اوله فيكون ذلك معروفا وجواب اخر ان احدا

ليس بصفة اسم انما هو خبر عن الله تعالى قال الله تعالى  
احد من اثنين ومنه واحد فكذا كان هذا الله تعالى الفهم وروى عن  
عباس رضي الله عنه قال الفهم معناه الشئ الذي قد انتهى سودوه  
وليس فوقه شئ كما قال القائل للمعمر بن سفود وباسيد الفهم لقد بكر  
الناسي جبر بن اسد وقال علي بن ابي طالب الفهم الذي لا يخاف من  
فوقه ولا يبرجوا من تحته ويصمد الله الخلاق في خواجهم ويتصرفون اليه  
عند مشائهم وقال مجاهد الذي لا خوف له لا ياكوا ولا يشرب وقد  
قال القائل كان من طعامي فليست بالفهم وانت في الدهر يا اخي يا سيدي  
قال الله تعالى وهو يطعم ولا يطعم وقال ابو العالمة ومحمد بن كعب  
القرظي الفهم الذي لم يلد ولم يولد له ليس بشئ يلد الا يموت ويؤتى  
منه فاجبرهم الله عن نفسه انه لا يموت ولا يورث ملكه وعن ابن عباس ايضا  
الفهم هو الذي كمل في صفاته معناه العالم الكامل في علمه القدير القادر  
الكامل في قدرته الشان الكامل في منعه الغني الكامل في غنيته الملك  
الكامل في ملكه وسلطانه وهكذا جميع صفاته ليس كمثل شي وهو السميع  
العليم البصير وقال الفهم المقصود اليه في الرغائب والمستغاث به  
عند المضايق وقال الغيا لاجبار الفهم الذي لا يكافيه احد من خلقه وما  
احمد بن حريز الفهم الذي لا افة به وليس احدا سواه الا افة وقال ابو  
سعيد الخنفي هو الطاهر عن كل عيب المظهر لعيب كل ذي عيب وقال القائل  
يا طاهر ويا طاهر ويا طاهر من عيني ليل فتهبتاني عيني بعد  
ما كان عيني من الاله لليلة وسئل الحسين عن الفهم فقال الذي  
لا يعمل الا ما لا يشاء الله منه وقال جعفر بن محمد الخوام الفهم الله



لا يجوز ان يكون له الله سبحانه وتعالى  
 القادر على كل شيء والاشياء والله يعني ذلك عن نفسه بقوله تعالى  
 وهو السميع البصير وقال بعضهم قل هو الله احد رد على المظطل لانهم  
 يقولون ليس بهذا العالم صانع واحد رد على المجوسي والوثنية الله  
 الصمد رد على المشبهة لم يلد ولم يولد رد على اليهود وكفار بني ملج ولم  
 يكن له كفوا احد رد على النصارى فسرطها الى اخره واما ينقل بها احدها  
 القاف اعلم ان القاف سبعة احدها قاف القدرة قوله قل هو القادر  
 على ان يبعث عليكم الآية والثاني قاف القول قوله انما قولنا الشيء اذا  
 اردناه ان نقول له ان فيكون الآية والثالث قاف القرآن قوله انه لقران  
 كريم والرابع قاف القم قوله والقم قدرناه منازل والخامس قاف المجيد  
 قوله قاف والقران المجيد والسادس قاف قاب قوسين قوله قاب  
 قوسين او ادنى والسابيع قاف الامر قوله قل هو الله احد وبساط الشك  
 اعلم ان اوصاف الربوبية على اربعة عشر اشياء هي يستحق للربوبية  
 سبعة اثباتي وسبعة نفى واما اثباتي فينبغي ان يكون قديما  
 باقيا حيا عالما قادرا واحديا واما النفي فينبغي ان لا يكون لا شريرا  
 ولا متاجرا والمولود والوالد والطعام اللقب والنوم والعيب وقديمت  
 الله كلها في كتابه اما القديم والباقي قوله تعالى هو الاول والآخر واما  
 الحي قوله هو الحي القيوم واما العالم قوله والله بكل شيء عليم واما القادر  
 قوله لا اله الا هو قدير واما الواحد قوله والهم اله واحد واما  
 الحي قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء واما نفي الشرك قوله  
 لا اله الا هو

لا يجوز

لا يجوز ان يكون له الله سبحانه وتعالى  
 القادر على كل شيء والاشياء والله يعني ذلك عن نفسه بقوله تعالى  
 وهو السميع البصير وقال بعضهم قل هو الله احد رد على المظطل لانهم  
 يقولون ليس بهذا العالم صانع واحد رد على المجوسي والوثنية الله  
 الصمد رد على المشبهة لم يلد ولم يولد رد على اليهود وكفار بني ملج ولم  
 يكن له كفوا احد رد على النصارى فسرطها الى اخره واما ينقل بها احدها  
 القاف اعلم ان القاف سبعة احدها قاف القدرة قوله قل هو القادر  
 على ان يبعث عليكم الآية والثاني قاف القول قوله انما قولنا الشيء اذا  
 اردناه ان نقول له ان فيكون الآية والثالث قاف القرآن قوله انه لقران  
 كريم والرابع قاف القم قوله والقم قدرناه منازل والخامس قاف المجيد  
 قوله قاف والقران المجيد والسادس قاف قاب قوسين قوله قاب  
 قوسين او ادنى والسابيع قاف الامر قوله قل هو الله احد وبساط الشك  
 اعلم ان اوصاف الربوبية على اربعة عشر اشياء هي يستحق للربوبية  
 سبعة اثباتي وسبعة نفى واما اثباتي فينبغي ان يكون قديما  
 باقيا حيا عالما قادرا واحديا واما النفي فينبغي ان لا يكون لا شريرا  
 ولا متاجرا والمولود والوالد والطعام اللقب والنوم والعيب وقديمت  
 الله كلها في كتابه اما القديم والباقي قوله تعالى هو الاول والآخر واما  
 الحي قوله هو الحي القيوم واما العالم قوله والله بكل شيء عليم واما القادر  
 قوله لا اله الا هو قدير واما الواحد قوله والهم اله واحد واما  
 الحي قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء واما نفي الشرك قوله  
 لا اله الا هو

لا يجوز







فان كان الله تعالى قد خلقهم من غير شيء فليس لهم  
مجانة في حقهم فليس لهم حق في حق الله تعالى  
التي هي غايتها في حق الله تعالى كوني قويم بيني وبينه  
التي هي غايتها في حق الله تعالى وهذه كلها صفات الله عز وجل لطيفة  
اخرى ان الله اجاب الكفار حين قالوا النبي عليه السلام لم  
يجز وهو انتم قالوا انه مجنون وشاعر كاهن ساخر فسكت النبي  
عليه السلام فاجابهم الله قال وما صاحبكم بمجنون وقال  
وما علمناه الشعر وقال ولا يقول كاهن وقال للذين قالوا  
انه ساخر قوله ان هذا الاصححون ان هذا الاصححون  
صا صليه سقر فلما نسبت الكفار للرب تعالى الى هذا  
ينبغي له قال النبي عليه السلام اوجب عني فقل هو الله احد  
ليعلم الخلايق كرامتك وفضلك عندي واسأله اخرجي قل امر  
من الله وهو اثبات الله اثبات احد اثبات الله اثبات  
ايضا اثبات هذه الخمسة اثبات وثلاثة بعدها نفي قوله لم يلد  
ولم يولد نفي ولم يكن له كفوء احد نفي فمن اراد ان يكون في الدنيا  
والآخرة فلينف عن الربا الثلث وليحصل الخمس واما الثلث قوله  
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واما الخمس قوله  
تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملك والنبوة  
والثلاث في ايضا الكفر والفسوق والعصيان والنجاس  
صلوات نبينا في الثلاث في الحايه والاشيا وما حركات هذه  
ثلاثة على الله وكلها على الله فان كان الله كونه

فان

فان كان الله تعالى قد خلقهم من غير شيء فليس لهم  
مجانة في حقهم فليس لهم حق في حق الله تعالى  
التي هي غايتها في حق الله تعالى كوني قويم بيني وبينه  
التي هي غايتها في حق الله تعالى وهذه كلها صفات الله عز وجل لطيفة  
اخرى ان الله اجاب الكفار حين قالوا النبي عليه السلام لم  
يجز وهو انتم قالوا انه مجنون وشاعر كاهن ساخر فسكت النبي  
عليه السلام فاجابهم الله قال وما صاحبكم بمجنون وقال  
وما علمناه الشعر وقال ولا يقول كاهن وقال للذين قالوا  
انه ساخر قوله ان هذا الاصححون ان هذا الاصححون  
صا صليه سقر فلما نسبت الكفار للرب تعالى الى هذا  
ينبغي له قال النبي عليه السلام اوجب عني فقل هو الله احد  
ليعلم الخلايق كرامتك وفضلك عندي واسأله اخرجي قل امر  
من الله وهو اثبات الله اثبات احد اثبات الله اثبات  
ايضا اثبات هذه الخمسة اثبات وثلاثة بعدها نفي قوله لم يلد  
ولم يولد نفي ولم يكن له كفوء احد نفي فمن اراد ان يكون في الدنيا  
والآخرة فلينف عن الربا الثلث وليحصل الخمس واما الثلث قوله  
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واما الخمس قوله  
تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملك والنبوة  
والثلاث في ايضا الكفر والفسوق والعصيان والنجاس  
صلوات نبينا في الثلاث في الحايه والاشيا وما حركات هذه  
ثلاثة على الله وكلها على الله فان كان الله كونه

فان



فانما انما هو على ذلك لان قوله تعالى ولما علم الله انهم لم يولدوا  
الجواب انما هو على ذلك لان قوله تعالى ولما علم الله انهم لم يولدوا  
الا انهم من افلاكهم يقولون ولد الله فلما كان المقصود من هذه  
الآية تكذيب قولهم وهو انما قالوا ذلك في المناهج لا جرم وردت الآية على وفق  
قولهم السؤال الثالث لم قال هي من الله ولما قال في سورة بني اسرائيل لم يتخذ  
ولم الجواب ان الولد في وجهين احدهما ان يتولد منه وهذا هو الولد  
الحقيق والثاني ان لا يكون متولدا منه ولكنه يتخذ وليا فيسمى بهذا الاسم  
وان لم يكن ولدا في الحقيقة والنصارى منهم من قال غيبي ولد ابراهيم حقيقة  
ومنهم من قال ان الله اتخذ ولدا انتشيفا كما اتخذ ابراهيم خيلا انتشيفا  
لم بقوله لم يلد اشارة الى نفي الولد في الحقيقة وقوله لم يتخذ ولدا اشارة  
الى نفي القسم الثاني ولهذا قال لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولما  
الانسان قد يتخذ ولدا ليكون ناجرا له ومعينا على الامور العظام ولما كان ذلك  
قال في سورة احزاب وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه وتعالى هو الغيبي  
وهو اشارة الى ما ذكرنا ان اتخاذ الولد انما يكون عند الحاجة فانه علم  
السؤال الرابع نفي كونه ولدا او مولودا هل يمكن ان يعلم بالسمع امر لا يكون  
من ذلك في الغائبة في ذكره ههنا الجواب نفي كونه تعالى والذات مستفاد من العلم  
بان الله تعالى قديم والعلم بكل واحد من هذين الاصلين مقدم على العلم بصحة  
النسبة والقرآن فلا يمكن ان يكونا مستفادين من الله الا في الحقيقة بغير  
ان يقال فلما يمكن استفادتهما من الاستماع فلما الغائبة في ذكره ههنا  
النسبة قلنا قد بينا ان المراد من قوله اتخذ الرحمن ولدا سبحانه وتعالى فانه  
وما حقيقة منزهة عن جميع الخفاء التي كسب وكونه تعالى صمد الغناء كونه

واجبا لذاته مستغنى عن جميع صفاته وان كان كذلك فله حقيقة  
القدسية بوجوبه في الوالدية والمولودية فلما ذكرنا السبب الموجب لاستغناء  
الوالدية والمولودية لا جرم ذكر هذين الحكمين فالمقصود من ذكرهما تبين ان  
تعالى على الدلالة العقلية القطعية على استغناءهما والله اعلم السؤال الخامس  
هل في قوله تعالى لم يلد ولم يولد فائدة ازيد من نفي الوالدية ونفي المولودية  
قلنا فوائد كثيرة لان قوله الله احدا اشارة الى نفي كونه في ذاته ومناهيته  
منزها عن التركيب وقوله الله الصمد اشارة الى نفي الاضداد والازداد  
والشركاء والامثال وهذا ان المقام الشريفان فاحصل الاتفاق فيها  
بين ارباب الملوك والاديان وبين الفلاسفة قالوا انه يتولد عن واجب الوجود  
عقل وعن العقل عقل آخر ونفس وملك وهكذا على الترتيب حتى ينتهي الى  
العقل الذي هو مدبرنا تحت كبرية القمر فعلى هذا القول يكون واجبا لوجود  
وقد ولد العقل الاول الذي هو تحت ويكون العقل الذي مدبرنا هنا هذا  
كالمولود من العقل الاله فوجه فالحق سبحانه وتعالى نفي الوالدية ولا كانه  
قبل ان يلد العقل والنفس ثم قال والشيء الذي هو مدبر اجسادكم  
وارواحكم وعالمكم هذا ليس مولودا من شيء فلا ولد ولا مولود ولا مؤثر  
الا الواحد الذي هو الحق سبحانه وتعالى قوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد  
وفيه سوالان السؤال الاول الكلام العزيز الفصيح ان يوضح الظن والذات  
هو لغوي غير مستقر ولا تقدم وقد نص بسبويه على ذلك في كتابه فما باله ورد  
ما يوافق كلامه والجواب هذا الكلام انما سبق لنفي المكافاة عن ذات الله  
واللفظ الدال على ان الشيء هو الطريق وتقدم الاحكام في هذا السبب  
هذا الظن مستحقا للتقديم السؤال الثاني كيف القرينة في هذه الآية



الجواب في قوله بطلان الكافي والفاء وانضم كاف وكسرهما مع كسرت  
 الفاء كما حصل من انضمام فتحة تحقيق شل حطب وعق وقال ابو عبيدة يقال  
 كفو وكفى وكفى كذا بمعنى وهو المثل والمفسرين فيها قائلين احدها قال القصب  
 وعطاء لم يكن له مثل ولا عدل ومنه المكافاة في الجزاء كانه يعطيه ما يشاء  
 ما اعطى قال مجاهد لم يكن له صاحبة كانه سبحانه وتعالى قال لم يكن احد  
 كعاد فيضاهيه رد اعلى من حكمي الله عنه قوله تعالى لم يلد وتالها وهي  
 التحقيق انه تعالى لما بين انه هو المصمود اليه في قضاي الحاج وفيه فوائد  
 من البين بقوله لم يلد ولم يولد على ما بينا في ختم السورة بالاشياء من  
 الموجودات متمنع ان يكون منساويا له في شئ من صفات الجلال والقدرة  
 واما الموجود فلا منساوات لان وجوده من مقتضيات حقيقة فاته  
 حقيقة غير قابلة للعدم من حيث هي واما سائر الحقائق فاتها قابلية  
 للعدم واما العلم فلا منساوات فيه لان علمه ليس بضروري ولا باستدلال  
 ولا مستفاد من الحس والامانة الروية ولا يكون في معرض الغلط والزلل  
 وعلوم المحدثات كذلك واما القدرة فلا منساوات وكذا الرزق والرحمة والوجود  
 والعدل والفضل والاحسان واعلم ان هذه السورة اربع ايات وفي  
 ترتيبها انواع من الفوائد الفائدة الاولى ان اول السورة على انه سبحانه  
 واحد والحمد على كونه كرميا رحما لانه لا يبعد اليه حجة يكون محسنا  
 ولم يلد ولم يولد على انه غني على الاطلاق منزه عن التغيير اية فلا يخل  
 بشئ اصلا ويكون جوده لا يخل بغيره ودفع جبر بل لم يخل بالاحسان وقوله  
 ولم يكن له كفوا احد اشار الى ان في الايجوز عليه من الصفات الفائدة  
 الثانية في انه عز ذاته انواع اكثر من يقول احد وفيه انقضاء المغلوقة

انما الله عز وجل الغيب لم يلد ولم يولد وفيه اسرار بقوله لم يكن له كفوا  
 احد الفائدة الثالثة قوله الحمد لله على ان لا يكون له كفوا في النور والقدرة  
 والفضاوي في التشخيص والصفات في الاطلاق والنجوم والآية الثانية بطلان  
 من يجهل قال خالق سوي للثلاثة لو وجد خالق سوي الله لما كان الحق محصوا  
 الله في طلب الحاجات والمشارف بطلان من يجهل الله في عزير والفضاوي  
 المسيح والمشركون في ان الملائكة بنات الله تعالى والرابعة بطلان من يجهل  
 المشركون في جعل الاصنام كفاء له وشركاء والفائدة الرابعة ان هذه  
 السورة في حق الله تعالى مثل الكون لكن الطعن في القول كان بسبب انهم  
 قالوا انه ابر لا ولد له هنا وههنا الطعن كان بسبب انهم افترقوا ولذا  
 وذلك لان العدم الولد في حق الاشياء عيب الوجود الولد عيب في حق الله تعالى  
 فلهذا السبب قالوا ههنا قل حجة تكون ذبا عنه وفي سورة انا اعطيناك

انما قول ذلك الكلام حتى يكون ذبا عنا عنك والله اعلم  
 الحمد لله الرحمن الرحيم  
 في قوله برب الفلق اه روي عن ابي شعوب انه قال المعوذتين ليستا من  
 القرآن وانما هما تعوذ يعوذ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخذ  
 من خاتمته وقال جميع الخطابة انهما من القرآن وروي انه رجع من قوله الى  
 قول النخابة وقال بعضهم معنى قوله انهما ليستا من القرآن اي ليستا من  
 القرآن فهما من الدين وكنتهما كلام الله قال ابو سعيد الحنفي علم ان في هذه  
 السورة كلام من حملته او احد ضا في فضائلها والثاني في عزدياته  
 وكلماتها وحروفها والفرق بينه وبينها والربع في تفسيرها فاعلم ان  
 اما حقا فانه روي عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال من قرأ







قالوا يا ربنا انما نحن بشر ما خلقنا من شئ  
 ان يجي امته ببشر ما خلقنا من شئ  
 الخالق من شئ كل شئ خلق براء وحراً وصورة في الارض وفي السماء وما  
 بينهما ومعناه من الشياطين ورواسهم ومن الجن وطغيا  
 النار وفتنهم في الدنيا وفتنتها ومن الناس واذانهم وما  
 هو كرم من ان يأمر بالاستغفار منهم فما يصنع بعباده وقورني  
 الشاذ من شئ ما خلق بتشديد الراء وتنوينه والمعتزلة يحثون به  
 ويقولون بان الله تعالى لا يقضي الشر وانما هو فعل العباد  
 لان هذه الآية نزلت رد اعلى المجوسي لانهم قالوا الخير يكون من بزدان والشر  
 من اهرمن فانزل الله هذه السورة من شئ ما خلق معناه من الذي خلق  
 من شره والخير والشر كله باقضاء الله وتقديره وهذا اما الخير وليس  
 من الخير وبالله التوفيق شر قال ومن شر غائب اذا وقباني من شر  
 الملة الليل اذا دخل وانما علمنا الرب ذلك لان السراق اكثرهم يسرقون  
 الليل وحشرات الارض انما يخرجون من جحورهم بالليل كانه يقول الرب ان  
 انت تخافين هذه الاشياء فاعتصمني حتي انا اعصمك منه وروى  
 النبي عليه السلام انه قال لعائشة رضي الله عنها تقوري من شر ما  
 اذا وقب اشار لي القمري من شئ ما يكون في الليل فقلت  
 المفاتيح في العقدا اي من شئ ما اجاب الرب اني قد  
 انشجها انما ذكرها بلفظ الموت لان الغالب ان النساء يستغفرن  
 بالشيء الفراعنة وغيرهن على ارجاسهن والجن حرام على كل ساجد كان

